

وقعت في حب مسلمة

ملك احمد.

"طرقات خفيفة على الباب تعلن وصول أحدهم"

زينب\_ صباح الخير

عائشة مبتسمة\_ صباح النور

زينب\_ صلي الضحى وتعالى افطري

عائشة\_ هو لازم اصلي الضحى

زينب\_ طبعا لما تعرفي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انها بتعادل ٣٦٠ صدقة وصلاة الاوابين (اواب\_ كثير الرجوع والتوبة لله) مش عايزة تتصدقى وتبقى اوابه؟

ناقص نص ساعة على الظهر يعني يدوب تلحقي تصلي قبل ما الظهر يأذن متنسيش ركعتين وتسلمي ركعتين وتسلمي اقلها ركعتين واخرها ٨ ركعات.

عائشة\_ ربنا يباركلي فيكي يا امي

ذهبت عائشة لدورة المياه توضأت وقامت بفرش سجادة الصلاة قرأت الفاتحة ثم بدأت بتلاوة السورة الاقرب لقلبها سورة يوسف ، لقد أنعم الله عليها بحفظ القرآن الكريم وتلاوته بصوت عذب  
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

عائشة\_ السلام عليكم ورحمة الله  
ثم التفت الى جهة اليسار \_ السلام عليكم ورحمه الله

عائشة\_ صباح الخير يا بابا

محمد\_ صباح الخير يا عائش

عائشة بابتسامة\_ ياا يا بابا بحب منك دلع عائش ده جدا ، لأن  
الرسول صلى الله عليه وسلم كان بينادي بيه عائشة وده يكفيني  
فخرا ان اسمي على اسم ام المؤمنين وياليتني كنت مثلها الطيبة  
الفقيهة زوجة رسول الله وحبيبته رضي الله عنها وأرضاها

محمد\_ رضي الله عنها

عائشة\_ طيب لما انا مزاجنا عال عال النهارده فا انا حابة اقولكم  
اني قررت خلاص انا هسافر

زينب بضيق\_ يعني برضوا بينتي قررتي تسبينا وتمشي

عائشة\_ يا أمي ما انتي عارفة دي منحة متتعوضش ، لازم  
استغلها وبعدين هما خمس شهور وهرجع في الاجازة وهروح  
تاني وكذلك لحد ما اكمل ال ٣ سنين هناك اللي باقيين

زينب\_ بس يا بنتي انتي رايحة بلد تانية مش محافظة في مصر ،  
وعايزاني مخافش عليكي يا بنتي مينفعش نحط نفسنا جنب  
الفتنه ونقول مش هنقربلها ببساطة مينفعش نحط نفسنا جنب  
البحر ونقول مش هنغرق.

عائشة\_ كلامك صح بس ده تعليمي دي منحة جاتلي انا وكمان  
بنت وشاب يتدعوا على الصواب يا امي ده حتى السفر على نفقة  
الدولة ولما ارجع واخده شهادة من جامعة طب في امريكا هشتغل

دكتورة عالية هنا وهيبيقى ليا اسمي الدكتورة عائشة اللي  
متخرجة من جامعة في امريكا عايزة ابني مستقبل ليا يا أمي

زينب\_ لا انا تعبت يا محمد كلمها انت

محمد\_ يا بنتي بس برضوا دي بلد تانية اكيد هننقل عليك  
عائشة\_ اوعدك اني هكلمكم كل يوم ومكالمة فيديو وكل اخباري  
هقولها لكم اول بأول ، كآني معاكم بالظبط ما هو انت مخلاش  
حاجة

زينب\_ دي بتاكل بعقلنا حلوة انا مش داخل عليا الكلام ده  
ومفهاش سفرة يا عائش هاا

"عائشة نظرت لوالدها بحزن واتجهت لغرفتها وهي تبكي بكاء  
شديد "

محمد\_ ليه كده يا مودة البنت هتبقى نفسيتها وحشة جدا  
زينب\_ ما انا خايفة عليها يا محمد ، أخاف حد يمسه بسوء  
هناك

محمد\_ فاهم خوفك وانا خايف اكثر منك بس هيبيقى معاها  
صحابتها البنات وان شاء الله خير

زينب\_ لا مش موافقة يا محمد واكيد ابراهيم اخوها مش هيوافق  
بي ده لو عرف

"تمر ايام وعائشة لا تخرج من غرفتها ، تأكل وتشرب بمفردها  
وفي بعض الاحيان لا تأكل جيدا ، كانت صبورة تدعي الله بأن  
يجعل والداتها توافق على سفرها ، لقد تمننت كثيرا ان تصبح  
دكتورة لها شأن ذات يوم ، حتى ولو كان بدون مقابل في بعض

الأحيان لكن ستحتسب اجرها عند الله ، والان كيف ستأخذ خبرة  
جيدة؟ وهي لن تسافر امريكا ولن تلتحق بالجامعة هناك ، الفكرة  
نفسها مرعبة تجعلها تبكي مراراً وتكراراً ، لكن على الجانب  
الاخر لم يكن هذا الحال يعجب زينب والداتها كثيرا كانت تود ان  
تجعلها تذهب لكنها تخاف عليها وهذا قلب الأم ، لكنها لن تتحمل  
سماع بكاء ابنتها كثيرا وهي تصمد لطالما توعدت ان ترمم  
جرحها وتذكرها بالله لكن الان هي سبب حزنها أيعقل هذا؟ في  
ذلك الحين ذهبت زينب وطرقت بعد الطرقات على باب غرفة  
عائشة'

ليأتيها صوت عائشة\_ أدخل

زينب\_ مش هتطلعي تاكلي معانا

عائشة\_ مليش نفس

زينب\_ علفكرا حالك مش عاجبني ، هتطلعي تاكلي معانا يا عائش

وده مش طلب ده أمر

عائشة\_ ماشي اللي انتي عايزه يا امي حاضر

"خرجت عائشة من غرفتها وذهبت الى مائدة الطعام لم تتفوه  
بكلمة واحدة منذ جلوسها على المائدة ، حتى همت زينب بالتحدث  
كي تلتطف الجو"

زينب\_ بتصلي يا عائشة

عائشة\_ ايوه يا امي

زينب\_ ووردك من القرآن؟

عائشة\_ بقرأه الحمد لله

زينب\_ او مال مالك؟

عائشة\_ مضايقة وقلبي هينظفر من البكا بس مش بقطع علاقتي  
بربنا

زينب\_ سلامتك يا حبيبتي

عائشة\_ بعد اذنك يا امي انا كنت

زينب\_ انتي لسه مخلصتيش أ....

"لم تكمل كلامها حتى وجدت عائشة تقفل باب غرفتها ، "

زينب\_ عاجبك يا محمد حال بنتك ده؟

محمد\_ لا مش عاجبني المهم يكون عاجبك انتي

زينب\_ انت ليه بتحملني الذنب؟

محمد\_ لو كنتي وافقتي مكنش ده حصل

زينب\_ لو كنت بطلت تدعمها على شئ غلط مكنش ده حصل

محمد\_ بنتي عمرها ما بتغلط يا زينب بنتي متربيه في طاعة الله

وانا واثق فيها اوي

زينب\_ بس.....

"لم تكمل كلامها حتى وجدت محمد يذهب من امامها، ويدخل

غرفته "

ابراهيم\_ هو في اي؟

زينب\_ مفيش يا بني مفيش

ابراهيم\_ في اي يا اسماء احكي لي؟

اسماء\_ مفيش يا ابراهيم مشكلة بخصوص دراسة عائش وهتتحل  
باذن الله

"في صباح يوم جديد الحال لم يتغير كثيرا في منزل عائشة بينما  
يزداد سوء وحالة عائشة تضطرب اكثر فأكثر جلست عائشة  
تدعو الله بعدما انتهت من صلاة الظهر ثم وقفت وذهبت الى  
المطبخ ، وهمت بفتح الثلاجة لكن استوقفتها ورقة معلقة على  
باب الثلاجة "

وكانت تحتوي الورقة على هذه الكلمات"

(بيقولك مرة واحدة بنتها كانت عايزة تسافر امريكا ، وامها  
مكانتش موافقة فا فضلت تزن تزن تزن ومن زنها امها وافقت  
بس اوعي تنسي امك يا عائش )

"بكت عائشة وحينما انتهت من قرأت الورقة حتى وجدت امها  
تقف على باب المطبخ فا ركضت نحوها وقامت باحتضانها وتقبيل  
يديها"

عائشة\_ انا عمري ما هنسكي

زينب\_ ربنا يديمك ليا

"في الوقت ذاته يدخل ابراهيم"

ابراهيم ممازحا\_ الله الله اي الاحضان دي على الصبح

زينب\_ الله وانت مالك يا رخم

عائشة\_ احضان فرحة

ابراهيم\_طب فرحوني معاكم

عائشة\_ انا جاتلي منحة الدراسة في امريكا يا ابراهيم بسبب  
تفوقي في الدراسة ماما مكانتش موافقة بس وافقت

ابراهيم بغضب \_ بابا اكيد مش هيوافق؟

عائشة بسعادة\_ لا موافق

ابراهيم\_ بس انا مش هسمحك يا عائش تسافري

زينب\_ ومين انت عشان تحكم عليها

ابراهيم\_ اخوها ومن حقي ، انتي ازاي توافقي تسيبي بنتك تروح  
بلد غريبة

زينب\_ بنتي عايزة تروح وتطلع اشطر دكتورة وانا مقدرش  
امنعها من حلمها انا اكيد خايفة عليها بس ده حلمها من زمان يا  
ابراهيم ولما اشوف بنتي بتموت قدامي اكيد كان لازم اوافق  
عائش مكانتش بتاكل ولا بتشرب كانت بتموت بالبطنى فا لو انت  
فعلا بتحب اختك متعارضش مستقبلها

ابراهيم محاولا تملك غضبه\_ مستقبل اي ده؟ اللي هتلاقيه في  
امريكا ! انا مش موافق

عائشة\_ لو كنت بتحب اختك فعلا يا ابراهيم هتوافق!...

"وخرجت عائشة من الغرفة وهي في قمة غضبها وذهبت  
لغرفتها وبدأت في البكاء وظلت تسأل نفسها "لماذا لا تكتمل  
فرحتها!" لماذا يعارضها الجميع؟ هل حق ما تفعله خطأ؟ ام ماذا؟

رنين جرس المنزل يعلن وصول احد ما

اتجهت عائشة لفتح الباب وما ان فتحته ووجدتها صديقتها حور  
حتى اقلت نفسها بحضنها وبدأت في البكاء "

حور\_ بس يا عائش اهدي يا حبيبتي مالك

عائشة ببكاء\_ مش هقدر اسافر معاكي اخويا ابراهيم مش موافق

حور\_ طيب بس اهدي وان شاء الله هيرضى وانا بنفسى هتكلمك  
معاه ماشي اهدي بقى عشان خاطري

عائشة\_ ماشي

نظرت حور الى المنزل نظرة سريعة ثم اشاحت بوجهها ناحية  
عائشة وتحدثت بتساؤل

حور\_ ابراهيم موجود؟

عائشة\_ بيصلي المغرب وطالع

حور\_ طيب لوقتها تعالي نتكلم

"اخذت حور عائشة من يديها واتجهوا لغرفة عائشة ثم ظلت  
حور تحدثها عن الجامعة وتمازحها كي لا تحزن صديقتها ، بعد  
مرور اقل من ربع ساعة اطلق جرس المنزل رنين يعلن وصول  
احد ما , دلفت حور من غرفة عائشة واتجهت للباب وفتحته"

ما ان رآها ابراهيم حتى غض بصره سريعا

ابراهيم\_ حور عاملة اي؟

حور\_ الحمد لله ، ابراهيم متدخلش انا عايزة اتكلم معاك

نظر اليها ابراهيم وهو يعرف ما الذي تريد ان تقوله

ابراهيم\_ لو على موضوع سفر عائشة فامش هغير رأي!  
حور بغضب شديد\_ وليه ان شاء الله. ابراهيم انا من لما عرفت  
عائشة وانا بقولها ان انتي عندك احسن اخ في الدنيا مينفمش  
اخوها يقف في وش مستقبل اخته ويقفلها الباب من كل النواحي  
عائشة اجتهدت وهي تستاهل المنحة دي  
ابراهيم\_ ما انا عشان احسن اخ ف طبيعي اخاف على اختي من  
الفتن هناك

حور\_ متخافش انا هبقى معاها هنتبث بعض على طاعة الله حالة  
عائشة بقت وحشة اوي انت مش شايفها مش بتاكل ولا بتشرب  
واهلك زعلانين عليها انت عاجبك الحال ده ؟

ابراهيم\_ ما ترفض المنحة وتخليها في جامعتها  
حور\_ جامعتها؟ انت عارف ان الجامعة بتاعتنا اي شاب او بنت  
فيها بيحلموا بالمنحة دي؟ وانت بتقولي تخليها في جامعتها  
اذا كنت بتحب اختك متعارضش مستقبلها!

ابراهيم\_ مستقبلها في امريكا  
حور\_ لا حول ولا قوة الا بالله هتاخذ شهادة عالية من هناك !  
ولما ترجع وتبقى دكتورة هتبقى دكتورة شاطرة وهتشتغل بمرتب  
عالي.

ابراهيم\_ مش سبب انا اصلا رافض شغلها  
حور\_ علفكرا هي ممكن تروح بدون اذنك عادي طالما ابوها  
وامها موافقين بس هي بتحترمك جدا وبتعزك فامش عايزة  
تروح وانت زعلان منها قدر ده ولو مش هتقدر يبقى انا بكرة  
جايا اخدها عشان السفر.

ابراهيم بغضب\_ يعني اي انتي بتتحديني!  
حور بتحدي\_ لو كنت فاكراه تحدي فاه بتحداك ووريني هتمنعني  
ازاي.

ابراهيم بتحدي\_ همنعك وهتشوفي.  
حور بساذجة\_ ابقى وريني سلام يا ابراهيم

"خرجت حور من المنزل متجهها الى منزلها، لكن ابراهيم لم يهد  
له بال كان يفكر طوال هل ستبتعد عنه اخته حقا؟ التي لطالما  
كانت تؤنسه وحدته وكيف يأمن عليها ببلد لا تعرف تقاليد ولا  
عادات ....

كان التفكير يقتل عقل ابراهيم ، ولا يريد ان ينتظر حتى الصباح ،  
خرج ابراهيم من غرفته وذهب الى غرفة عائشة شقيقته وطرق  
بعض الطرقات الخفيفة.

عائشة\_ ادخل

"دلف ابراهيم الى الغرفة وما ان رأى عائشة تضع حقيبة السفر  
على المنضدة وتعد ملابسها بداخلها حتى جن جنونه"

ابراهيم بغضب\_ عائشة انتي فعلا هتروحي مع حور بكرا

عائشة بابتسامه\_ ايوه

ابراهيم\_ وزعلي؟ مش هامك

عائشة بحزن\_ لا يا ابراهيم متقولش كده انت اكثر واحد عارف  
غلاوتك عندي بس انا يا ابراهيم مش عايزة اضيع الفرصة .

ابراهيم\_ بس هتضياعي انتي لما تروحي بلد تقاليدهم غيرنا

عائشة\_ هو انا اخر مسلمة ملتزمة هتسافر امريكا  
ابراهيم\_ بس وانا؟ هشكي لمين؟ هكلم مين؟ هضحك وههزر مع  
مين؟ هعمل مين العلوم الشرعية؟

عائشة\_ اسماء موجودة!

ابراهيم\_ اللي تشوفيه يا عائشة

عائشة بفرحة\_ يعني موافق؟

ابراهيم\_ عشان بحبك مش هقف في وش مستقبلك.

" اتجهت عائشة نحو ابراهيم وقامت باحتضانه ، "

ابراهيم بمرح\_ حيث كده بقى يلا عشان اساعدك تلمي هدومك

"في ذلك الحين دلفت زينب الى الغرفة ... ورأت ابراهيم يضع  
الثياب في حقيبة السفر مع عائشة فور ان راتهم اطلقت زغرودة  
"

زينب مهللة\_ يا مساء الهنا على عيالي انا

ابراهيم ضاحكا\_ اي الكلام اللي بتقوليه ده ! اتعلمتية منين

زينب\_ من عائش

"ضحكت عائشة ، حتى نغزتها زينب واردفتم قائلة:

زينب\_ بت متضحكيش

عائشة\_ حاضر

"فضحكت زينب هي الأخرى، ابتسم ابراهيم وقبل يد والدته

اما في مكان اخر على بعد بلاد تحديدا في (أمريكا) تمكس  
هناك عائلة لا تعرف معنى السعادة كل فرد بها بعيد عن الاخر  
تمام البعد

في منزل ماجد عيسى تحديدا في غرفة ( يوسف ماجد ، الابن  
الاصغر من بين اشقائه ، لم يتعدى عمره الثاني والعشرين بعد!  
مازال في الصف الثالث الجامعي في كلية الطب .

يجلس يوسف بغرفته شارد الذهن ، يقطع شروده بعض الطرقات  
الخفيفة والمتواصلة على باب غرفته"

اردف يوسف\_ ادخل

دلفت مريم الى الغرفة ونظرت اليه والى الفوضى التي تحيط به ثم  
حدثته بتساؤل.

مريم\_ ما هذه الفوضى يا يوسف ؟.

يوسف\_ وهذا ما يهكم يا امي لا يهكم ما نحن به لقد وصلنا الى  
حالة الجفاء بيننا حتى انه لم نتحدث سويا منذ اكثر من يومين  
مريم\_ لا ارى ان في الامر شئ يستحق ان نتحدث عنه ، حتى انه  
انت الوحيد دائما الذي تشتكي من معيشتنا و ! أرى أن هذا شئ  
مُبالغ فيه

اردف يوسف بغضب\_ مبالغ فيه؟ هل ترين التفكك الأسري امر  
ابالغ فيه!

مريم\_ لماذا اذا لم يشتكي مهند و چان ؟ هذا لتعلم انك الوحيد  
كثير التذمر فلتجد حلا لنفسك نحن ذاهبون غدا لزيارة الكنيسة هل  
ستأتي معنا

يوسف\_ لا لا اريد ، اتركيني وشأني رجاء اريد البقاء بمفردي

في صباح يوم جديد تحديدا في منزل "محمد حسن" كانت  
عائشة تحضر اخر اشياءها للرحيل، بينما زينب تحضر الطعام من  
اجل عائشة ، انتهت عائشة من تغيير ملابسها وارتدت "فستان  
زهري وخمار ابيض " دلفت عائشة الى الصالون ، ورأت والدها  
وابراهيم يبدو عليهم القلق اقتربت عائشة من أبيها"

عائشة\_ يا صباح الخير على اجمل اب في الدنيا

محمد\_ صباح النور

ابراهيم\_ ومفيش احلى اخ في الدنيا؟ ولا اي

عائشة مبتسمة\_ طبعا ده انت اجمل واحسن اخ في الدنيا بس  
الكلام مش هيديك حقك

ابراهيم\_ بتاكلي بعقلي حلاوة

عائشة\_ عديها بقى يا ابراهيم

زينب\_ يلا الاكل يا عائش ، يلا يا ابراهيم

وقفت عائشة خلف والداتها وقامت باحتضانها وكانها تخبرها انها  
ستفتقدها على هيئة حزن

زينب باكية\_ هتوحشيني اوي يا عائش

عائشة ببكاء\_ وانتي كمان هتوحشيني اوي يا ماما

ابراهيم\_ ما انا عندك اهو يا امي بالدنيا

زينب ضاحكه\_ او مال طبعا

"ظلوا يتحدثوا كثيراً حتى سمعوا طرقات الباب معلنة وصول حور وهذا يعني انه قد حان الرحيل"

عائشة\_ تعالي يا حور هجيب شطنتي من جوا وجايا

حور\_ لا مستنياكي على الباب يلا

"دلفت عائشة الى غرفتها وسحبت حقيبتها التي جهزتها للسفر وهمت بالخروج لكن أستوقفتها والذاتها زينب زقد عادت للبقاء مرة اخرى ، فقامت بتوديعها واحتضنت والداها وخرجت مع حور في طريقهم للمطار".

"في مطار القاهرة"

\_الطائرة رقم ١٢ المتجهة للولايات المتحدة الأمريكية و .....

"عندما سمع حور وعائشة اتجهوا لمكان الطائرة وركبا ، كانت عائشة قلقة للغاية هذه اول مرة ستبتعد عن بلدها واهلها بالكامل بل وايضا هذه اول مرة تتركب طائرة لكن حور كانت تنشر في قلبها الطمأنينة وتذكرها ان الله معهم".

"كان الطريق طويل وشاق للغاية ، وها هيا عائشة تضع قدميها بمطار الولايات المتحدة الأمريكية

"امسكت حور بيد صديقتها عائشة وخرجوا من المطار وبدأوا في البحث عن أوتيل جيد وبسعر جيد توقفوا عند أوتيل ( welcome back )"

حور\_ اما اسمه غريب صحيح....

عائشة\_ احنا مالنا بأسمه

"داخل فندق (welcome back)"

ما ان دخلا حتى سمعو صوت من خلفهم يقول \_ هل يمكنني  
مساعدتكم؟

حور\_ ما ثمن الغرفة لليلة واحدة هنا؟

\_ ادعى ، جيّف وانا المسؤول عن هذا الفندق ، وثمان الغرفة لليلة  
واحدة ب ١٠٠ دولار

عائشة بصدمة \_ لماذا ؟ هذا ثمن باهظ؟

جيّف متعجباً \_ يبدو انكم لستم من هذه البلد ولا تعرفون اسعار  
الفنادق

حور\_ نعم نحن في الحقيقة مغتربين من اجل الدراسة هل يمكنك  
ان تخفض لنا ثمن الغرفة؟.

اردف جيّف مفكراً \_ امم حسنا لم افعل مع احد هذا من قبل لكن  
فلتكن ب ٩٠ دولار

عائشة\_ ماذا فعلت بحقك؟ هل اخفضت السعر بعشر دولارت فقط؟

جيّف غاضباً \_ هذا ان كان يعجبك ان لم يعجبك الباب هناك  
عزيزتي

حور اردفت هامسة لعائشة باذنيها \_ متعمليش كده يا عائشة بالله  
عليكي مش هنلاقي بالسعر ده تاني

"ثم التفتا نحو جيث واخبروه انهم موافقون على هذا السعر امر  
جيث موظف الاستقبال، مارك بأن يأخذ حقائبهم ويوصلها للغرفة  
رقم ١٥ "

حور\_ شكرا لك يا مارك يكفي الى هنا انا سأأخذهم  
مارك\_ على الرحب والسعة يبدو انكم مسلمين اليس كذلك؟  
حور\_ بالتأكيد نحن مسلمون  
مارك ساخراً \_ نعم يبدو هذا من ثيابكم  
اردفت عائشة غاضبة \_ وما بها ثيابنا ؟ الا تعجبك؟  
حور\_ صحيح نحن مختلفون نحن جواهر ونحافظ على أنفسنا  
وهيا اذهب الى عمك

"ذهب مارك ، ودلفت عائشة وحور إلى غرفتهم الجديدة، ثم  
مكثوا يتحدثون فترة طويلة ثم ذهبوا في نوم وثبات عميق"

"في صباح يوم جديد "

داخل فندق (welcome back)

تحديدا في غرفة رقم ١٥

تشرق الشمس على بطلتنا ، تفتح عينيها ببطئ

وتنهض بتكاسل ، حتى جائها صوت حور صارخة"  
حور\_ لا انتي مش طبيعية يا عائش كل ده نوم ؟ اتفضلي قومي  
البسي عشان اتأخرنا على الجامعة  
عائشة بنوم\_ الجامعة؟

حور\_ ايوه النهارده اول يوم لينا في الجامعة انجزي  
عائشة\_ قايمة حاضر

"نهضت عائشة واتجهت الى المرحاض وغسلت وجهها بالماء  
وامسكت بالمسواك وبدأت في تنظيف اسنانها،دائما تحب ان تفعل  
سنه رسولها الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، خرجت عائشة  
من المرحاض واتجهت لخزانها وبدأت في ارتداء ثيابها وما ان  
انتهت حتى نظرت اليها حور متائمة"

"امسكت حور بيد صديقتها عائشة وخرجوا من الغرفة واتجهوا  
لشرفة الفندق حتى رأهم استاذ جيف"  
جيف\_ الى اين؟

حور\_ وهل هذا شئ مهم بالنسبة لك؟  
جيف\_ لا لكن انتِ تذهبين بمفتاح الغرفة  
"نظرت حور الى يديها ووجدت المفتاح معلق بأحد اصابعها ،  
فذهبت وتركته على مكتب استاذ جيف"

"الان امام جامعة الطب بنيويورك تقف عائشة وبجانبها حور ،  
وينظرون لمن حولهم بتعجب بالغ "

" واتجهوا مسرعين للمحاضرة وفي طريقهم اصطدمت عائشة  
بشخص ما أسقطت كل ما لديه ، التفت باتجاههم ونظر الى  
عائشة بغضب بالغ"

بغضب\_ ماذا الا ترين؟

حور\_ بالعكس انت لا ترى انت من صدمتها

\_أحقا؟ هل انت مجنونة؟

أردفت عائشة متدخلة\_ حسنا انا اسفة

"نزلت عائشة بمستوى الارض وبدأت في جمع الاغراض التي  
تسببت في أسقاطها ، نظر اليها الشاب بتعجب والى ملابسها  
وشعر انها ليست من هنا ولكن هناك شئ مؤكد وهو انها  
مسلمة! نزل الى مستواها"

\_هل انتي بلهاء؟ لم يعجبني اسفك ! تأسفي مرة أخرى

عائشة بهدوء تام\_ اعتذر لك لم اكن اقصد ذلك !.

\_بالمناسبة انا يوسف انت تبدين انسانه مسالمة جدا؟

أردفت عائشة\_ لأنني مسلمة وهذا ما علمني الله في كتابه الكريم  
وبدأت ترتل بصوت خاشع وعذب (( فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ  
وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ))

من سورة آل عمران- آية (159)

ثم قصت عليه عائشة الايات بالانجليزيه"

أردف يوسف متعجبا\_ ماذا قرأتى للتو؟ ومن اى كتاب قرأتى  
هذا؟

عائشة\_ هذا كلام الله وقرأته من القرآن الكريم

حور\_ هيا فلنذهب

"اتجهت عائشة بجانب صديقتها حور الى المحاضرة وما ان  
جلسوا على المدرج ،حتى اتاهم صوت رجولي"

\_ هيا ابتعدى من هنا اريد ان اجلس

حور\_ لماذا لا يوجد غير هذا المكان؟

\_ ابتعدى او صفعتك على وجهك

عائشة غاضبة\_ جرب ان تصفعا على وجهها وسأصفعك اكثر  
من مرة واعلمك كيف تكون رجلاً

"بدا جميع الطلاب في الضحك ، حتى اشتعل مهند غضبا".

مهند\_ سأريك اذا!.

"وما ان رفع يديه حتى وجد يوسف ممسكا يديه"

مهند\_ يوسف ما خطبك؟

يوسف\_ لا يمكنك ان تضرب امرأة ثم انها ليست من بلدك !  
مهند\_ اشكري الرب ان يوسف جاء في الوقت المناسب او كنت  
سأعلمك كيف تتجراين بالحديث معي .  
حور\_ هيا اغرب عن وجهي ايها المتعجرف

"وما ان انتهى ال professor عن الشرح حتى نظر لعائشة  
وقال'

Professor\_ يا فتاة انت يا ذات الوشاح الطويل والمرعب! هل  
تعيدين لي ما شرحت؟

عائشة\_ اولا وشاحي ليس مرعب وان كان كذلك بالنسبة لك فأن  
راهبات الكنيسة يرتدون هكذا؟ فاذاً هم مرعبون ايضاً!

Professor\_ اخرسي ايها المتعجرفة ، هل شرحت لي ما قلته  
منذ قليل

عائشة\_ ولماذا افعل ذلك؟

Professor\_ اريد ان أتأكد انك فعلاً كنتِ منصته لي؟

"بدأت عائشة في شرح الدرس كاملاً حتى لجمته عن الحديث  
وأنهت حديثها "

"خرجت عائشة وحور من المحاضرة، وفي ذلك الحين اقترب  
منهم ال professor واردف قائلاً: يمكنني الان ان اذهب

واشتكى عليك في غرفة الادارة بسبب حديثك السيئ معي وسيقوم  
بنقلك الى بلدك مرة اخرى لكن لن افعل ذلك بشرط واحد؟

عائشة\_ وما هو شرطك؟

Professor\_ هذا عنوان منزلي يمكنك ان تأتي في الصباح  
الباكر، نتحدث قليلا

عائشة غاضبة\_ هذا لا يخصك ولا يمكنك ان تمسني بسوء ابدأ  
واذهب وافعل ما شئت. ورتلت بخشوع (( إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ  
رَبِّي وَرَبِّكُمْ ))

من سورة هود- آية (56)

Professor\_ ما هذا الكلام هل ترجمتي لي باللغة الإنجليزية؟

"قامت عائشة بقصه عليه باللغة الإنجليزية ، لم يتحدث ال  
professor بكلمة واحدة وذهب بهدوء، وابتعد عنها .

"اتجهت عائشة وصديقتها حور بعد يوم شاق لفندق

' (welcome back)

في داخل فندق welcome back

حور\_ جيف المفتاح من فضلك؟

جيف\_ تفضلي عزيزتي

حور\_شكرا لك

جيف\_ على الرحب والسعة

"دلفت حور وخلفها عائشة للغرفة ومن ثم استلقت عائشة على الكرسي، وشرعت حور بخلع ثيابها وذهبت الى المرحاض من اجل الوضوء للصلاة"

"ما ان انتهوا عائشة وحور من الصلاة حتى استلقيا وذهب ا في ثبات عميق "

"لكن في منزل اخر لم يتسلل النوم لاعين يوسف ظل مستيقظا يفكر في تلك الايات التي سمعها لاول مرة ".

"ظل يوسف لوقت طويل يفكر فيما حدث حتى تسلل النوم الى عينه "

"في صباح يوم جديد"

تحديدا في فندق ( welcome back )

حور\_عائش قومي كلمي والداك فيديو

عائشة\_ حاضر يفوق اهو

"ما ان رأت زينب عائشة حتى بكت "

عائشة\_ لا كده هقفل متعيطيش بالله عليكي انا بخير اهوو باكل  
وصحتي عال العال

زينب\_ كدابة بتكدي علي امك ده حتى خسيتي يا حبة عيني.

عائشة\_ من يوم خسيت؟ يا امي بالله عليكي متعيطيش

حور\_ طب يا طنط سلميلنا علي عمو محمد وابراهيم عشان احنا  
متأخرين علي الجامعة يلا السلام عليكم

زينب\_ وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

عائشة\_ بتضحكي عليها ليه احنا لسه بدري؟ علي الجامعة

حور\_ انتي كنتي هتعيطي جنبها فا قلت بلاها مكالمة خالص الله  
وكمان يا عائش فلوسنا قربت تخلص ولازم ندور علي شغل

في الصباح

"خرجت عائشة وصديقتها حور خارج الفندق وبدأوا في البحث  
عن عمل" ..

"توقفت عائشة وحور امام متجر لبيع الهدايا ودفنوا لداخل  
المتجر"

صاحب المتجر\_ ماذا تريدون؟

حور\_ نحن في الحقيقة نريد ان نعمل هنا

صاحب المتجر\_! لا في الحقيقة نحن لا نطلب أشخاص للعمل  
عائشة\_ لكن نحن مغربون ونحتاج لهذا العمل كثيرا و  
صاحب المتجر مقاطعا\_ اذهبوا رجاء

”

حور\_ انت قلت انه بعد يومين  
جيف\_ لكني اقول لكم تم حجز الغرفتين هل ذهبتن من هنا ليس  
لدي مكان لكما

مهند\_ استاذ جيف اين المفاتيح؟

نظر مهند إلى حور قائلا\_ انتِ

حور\_ انت

عائشة\_ انتم؟

يوسف\_ هل تلحقان بنا في كل مكان؟

حور\_ في الحقيقة عزيزي انتم من تلحقون بنا

مهند\_ هل تعتقدن نفسك انجلينا جولي؟

حور\_ لا يسعدني ان اتشبه باحد

مهند\_ متعجرفة ، المفاتيح يا جيف من فضلك

حور\_ لكن استاذ جيف اذا انت اعطيت لهم المفاتيح الان اين

سنمكث نحن؟

جيف\_ لا يهمني

عائشة \_ هيا يا حور لا فائدة من الحديث معه  
يوسف \_ من فضلك استاذ جيّف نحن سنأخذ غرفة واحدة فقط  
اعطي لهم مفتاح غرفة ١٥  
مهند\_ ماذا تقول انت؟ كيف سيحدث هذا؟ . لا استاذ جيّف اعطني  
المفاتيح وهيا بنا يا يوسف

"صعد يوسف ومهند وماريا وجاسمن الى الغرف ، وخرجوا  
عائشة وحور في الشارع على احد الأرصفة لا يعلمان ماذا  
سيفعلان؟ في هذا الوقت المتأخر ومن أين سيحصلنا على مال؟"  
- ما اسمك

"نظرت له عائشة باشمئزاز ونظرت امامها في الارض مجدداً".

\_عينيها بلون السماء تبدو جميلة جدا  
حور\_ ان لم تذهب الان سأريك شئ لن يعجبك حتماً  
\_هل انتِ واثقة من كلامك اذا هيا ؟ اريني  
""بدأ الشاب في الاقتراب من عائشة وهي ترتجف من الخوف ،  
فأغلقت عينيها فسمعت يوسف متحدثاً

يوسف \_ أن لم تذهب الان سأريك ماذا سأفعل بك

عائشة \_ شكرا لك يا يوسف

يوسف\_ كم انك تقولين اسمي بشكل جميل ، لكن العفو على اي حال يمكنكم ان تذهبوا لغرفتكم انا ذاهب الان لقد اتفقت لكم مع السيد جيف

حور\_ شكرا لك مرة اخرى

" دلفت عائشة وحور الى الفندق في ذلك الحين اقترب السيد جيف منهم"

جيف\_ لقد دفع لي السيد يوسف أجر اسبوعين لكما يوم سعيد

"تقف عائشة وخلفها حور غير مصدقين ما سمعوا تهلل وجه عائشة بالبهجة والسعادة وشعرت ان لطف الله غالب في كل الاحيان يقف الله بجانبها ويرسل لها المساعدة فقط لانها ظنت به خير ورب الخير لا يأتي الا بالخير"

"في صباح يوم جديد"

تحديدا في مصر في منزل محمد "

زينب\_ انا قلقانه اوي على عائش من ساعة ما راحت وانا مش عارفة اتهنى ولا ادوق النوم

محمد\_ متخافيش اوي كده خير باذن الله

ابراهيم\_ هي مكلتكيش فيديو؟

زينب\_ لا كلمتني بس من يومين وكانت خاسه ومتبهلة

ابراهيم\_ انا كنت معارض سفرها بس انتوا اللي اصريتوا يا ترى  
بتصرف منين دلوقتي

زينب\_رنلي بيها يا ابراهيم عايزة اسمع صوتها  
ابراهيم\_حاضر يا امي

"امسك ابراهيم بهاتفه المحمول وطلب رقم عائشة ، رن مراراً  
وتكراراً لكنه لم يتلقى اجابة بعد ، لكن في المرة الحادية عشر لقد  
تلقي اجابة "

عائشة\_ السلام عليكم

ابراهيم\_ وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته مبرديش ليه  
عائشة\_كنت نايمة يا ابراهيم انت ناسي ان فيه فرق في التوقيت  
٣ساعات

ابراهيم\_ اه انا اسف مخدمش بالي والداك كانت عايزة تتظمن  
عليك

زينب بمشاعر متلهفة \_عائش

عائشة\_يا مساء الخير على الجميل عاملة اي

زينب ببكاء\_مش كويسة من غيرك

عائشة مازحة \_اومال هتعملي اي لما اتجوز لا أجمدي كده

زينب\_ لا على الاقل لما تتجوزي هبقى مطمنة عليكي مع جوزك

لكن انتي في بلد غريبة ومش معاكي مصاريف تكفي وكمان

بتدرسي هناك ومش هترجعيلي غير في الإجازات مش دي حاجة

تتعب القلب

عائشة\_ والله ما في حد تاعب قلبي غيرك انتي! انا لو فضلتني  
على الحال ده ممكن انزل واسيب اميركا كلها  
زينب\_ لا يا حبيبتي عشان دراستك خلي بالك من نفسك ورنى يا  
عائش كل يوم متنسنيش  
عائشة\_ عينيا يا ست الكل

"اغلقت زينب الهاتف وهي مطمئنة بعد ان حدثت عائشة  
واطمننت على حالتها "  
محمد\_ اهي شفتي هي بخير ولو كانت محتاجة حاجة اكيد كانت  
هتقولنا  
زينب\_ معاك حق انا هقوم احضر العشاء يا ترى عائش كلت اي  
يا عيوني يا بنتي  
محمد\_ لا احنا كده مش هنخلص

••

"في الولايات المتحدة الأمريكية  
مريم\_ ذهبت في الصباح الباكر الى الكنيسة وطلبت من الرب  
المباركة  
ماجد\_ هذا جميل جداً عزيزتي

انور\_ في المرة القادمة سأذهب معك

يوسف\_ الاسلام

"انتفض ماجد من على الكرسي عندما سمع ابنه يقول كلمة  
مكونة من ٧ احرف كانت كفيلة لتخترق عقلة وتجن جنونه"

ماجد غاضباً\_ ماذا قلت؟ عد ما قلت للتو؟

يوسف بانتباه\_ قلت الاسلام

ماجد\_ وما الذي جعلك تقول هذه الكلمة؟

يوسف\_ أنه .. أبي إنها كلمة عادية

ماجد\_ لا ليست عادية ، أحذرك أن تقولها مرة اخرى

يوسف\_ حسنا كما تريد

"دلف يوسف الى غرفته وهو يمشي ذاهباً واياباً ولا يهدى له  
بال؟ وهو متعجب! من حالة والداه عندما نطق أمامه اسم الاسلام  
فقط؟ لم يخبره عما قرآته تلك الفتاة!

..

"في صباح يوم جديد"

تحديدا في لوس انجلوس في فندق (welcome back)

حور\_ يلا يا عائش فوقي بقى عشان الجامعة

عائشة\_ حاضر قايمة اهو

عائشة\_ بعد الجامعة هنروح الشغل

حور\_ عارفة بس لو فضلتى قاعدة على السرير مش هنروح  
حاجة خالص

عائشة ضاحكة\_ لا انا قايمة اهو

••

"في الجامعة الأمريكية للطب البشري"

"تدلف. عائشة الى المحاضرة وحور بجانبها نظر اليهم ال

" ... professor "

Professor بصوت غليظ\_ لماذا تأخرتم؟

عائشة\_ بسبب الطريق كان مزدحم

Professor\_ هيا ادخلا بسرعة وهذه آخر مرة ساقبل بهذا

التأخير

عائشة\_ شكرا لك .

"دلفت عائشة الى المدرج وهي لا تفارق عين يوسف"

"في ذلك الحين كان يشغل بال يوسف ماذا لو اخبرها عن

المسيحية كيف ستكون ردة فعلها؟"

Professor \_ . انتهت المحاضرة اراكم في وقت لاحقاً

"اعلن الدكتور نهاية المحاضرة، في ذلك الوقت اتجه يوسف  
ناحية عائشة وحوار ، "

يوسف \_ هل يمكنني ان اتحدث معك ؟

عائشة \_ من اجل ماذا؟

"اراد يوسف ان يقول كما قال امس امام والداه ويرى ردة فعلها "

يوسف \_ عن المسيحية

صمت عائشة قليلاً ثم تحدثت وعلى شفيتها ابتسامه

عائشة \_ أكيد عن ماذا تريد التحدث؟

يوسف \_ أريد أن أسأل بعض الاسئلة فقط كـ فضول لا اكثر

عائشة \_ انا استمع لك تفضل

يوسف \_ هل تؤمني بعيسى ؟

عائشة \_ نعم أو من بأن عيسى عليه السلام هو نبي الله ... قال  
تعالى { قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ  
مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

من سورة المائدة- آية (17)

يقدر أن يمنع الله من إهلاك المسيح عيسى ابن مريم ويهلك أمه، ويهلك من في الأرض كلهم إذا أراد إهلاكهم؟! وإذا لم يقدر أحد أن يمنعه من ذلك دل ذلك على أنه لا إله إلا الله، وأن الجميع: عيسى ابن مريم وأمهم وسائر الخلق هم خلق الله، والله ملك السماوات والأرض وملك ما بينهما، يخلق ما يشاء، وممن شاء خلقه: عيسى عليه السلام؛ فهو عبده ورسوله، والله على كل شيء قدير.

يوسف\_ لكن هل تعلمين أن عيسى؟ يحي ويميت

عائشة\_ اعلم انه معجزات من الله لعيسى عليه السلام واعرفها جيدا من القرآن الكريم { إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي }

من سورة المائدة- آية (110)

وانذكر حين قال الله مخاطبًا عيسى عليه السلام: يا عيسى ابن مريم، اذكر نعمتي عليك حين خلقتك من غير أب، واذكر نعمتي على أمك مريم عليها السلام حين اصطفتيتها على نساء زمانها، واذكر مما أنعمت به عليك حين قوّيتك بجبريل عليه السلام، تُكَلِّمُ النَّاسَ - وأنت رضيع - بدعوتهم إلى الله، وتكلمهم في كهولتك بما أرسلتك به إليهم، ومما أنعمت به عليك أن علمتك الخط، وعلمتك التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، والإنجيل

الذي أنزل عليك، وعلمتك أسرار الشرع وفوائده وحكمه، ومما  
أنعمت به عليك أنك تصوّر من الطين مثل صورة طير، ثم تنفخ  
فيه فيكون طيرًا، وأنت تشفي من وُلِدَ أعمى من عماء، وتشفي  
الأبرص، فيصير سليم الجلد، وتحيي الموتى بدعائك الله أن  
يحييهم، كل ذلك بإذني

- وأن أردت أثبات أنه إله فإها لديك فرصتك؟

"لم يستطع يوسف الاجابة ، وظل يفكر مدى طويل ولكن بدون  
ادنى فائدة ، ""

يوسف\_ سأجيب عليك غدا لانني متاخر الان لدي ميعاد مهم  
للغاية الى اللقاء  
عائشة\_ في حفظ الله .

" امسكت حور بيد صديقتها عائشة واتجهوا الى متجر  
(Model) انه اول يوم عمل لهما"

"دلفت عائشة الى المتجر وبجانبها حور"

چان\_ لقد تأخرتم وهذا اول يوم عمل لكما.

عائشة\_ أنا اسفة

چان\_ ليس مهم على اي حال هيا ابدأ عمل

\_ من فضلك كم سعر هذا؟

عائشة \_ ٣٧٠ دولار

\_ تبدين مسلمة .. لكنك جميلة

عائشة \_ هل ستشتري هذا ام لا

\_ لماذا تتحدثين هكذا؟

عائشة \_ لقد سألتك واريد اجابة

\_ ساشترية بالمناسبة ادعى هنيري

"امسك هنيري بالقميص وقام بالقائه بوجه عائشة عمداً، لانها لم تستجيب له"

عائشة \_ هل هكذا تعبر عن رجولتك يبدو انك اخطأت انما هذه حركات النساء .

ضحكت حور وچان ايضاً لم يستطع ان يكتم ضحكته ، في ذلك الحين غادر هنيري "

"ظل يتردد بأذن يوسف هذا السؤال ويكاد ينفجر عقله هل يستطيع فعلاً ان يثبت لها ان عيسى الاله نفسه، قفزت في باله فكرة انه سيذهب الى قسيس ويسأله هذا السؤال وسيقول إجابته لعائشة

"في صباح يوم جديد"

في فندق welcome back ... تستيقظ عائشة وحوار و يبدأون  
في ارتداء ثيابهم من اجل الذهاب الى الجامعة"

في كنيسة, "alazraa" دلف يوسف الى الداخل القى التحية على  
القس بولس وبدأ في اسئلته الكثيرة عن الدين ثم سأله.  
يوسف\_ كيف يمكنني ان اثبت لشخص ان اليسوع هو الرب ؟  
"اعتدل بولس في جلسته ثم نظر الى يوسف في تعجب وفكر قليلاً  
... ثم اعطى ليوسف اجابة ، خرج يوسف من الكنسية مهلاً و  
أتجه إلى الجامعة"

"في جامعة الطب بنيويورك"

دلفت عائشة وهي ممسكة بيد حوار وجلسوا على المدرج، كان  
الجميع يجلسون منتظرين دخول ال professor في ذلك الحين  
دلف يوسف الى المحاضرة وقال بصوت عال '  
يوسف\_ لدي اسئلة أن وصلتني إجابة منك عليها سأدخل الإسلام.

"كان كلامه مثير للدهشة مما جعل الجميع في سعادة غامرة  
واتجهوا جميعهم بناحية عائشة وحوار

عائشة\_ قل لي ماذا لديك اذا؟

يوسف\_ في الإسلام الجنة عبارة عن خمر ونساء وغاناء. وطريق  
الجنة يكون بالبعد عن هذه الأمور التي سوف يكافأ بها بالإضافة  
إلى الالتزام بأركان الإسلام الخمسة

في الإسلام لا يبدو أن هناك ضماناً بالنجاة والخلص. فقط يقال  
اتبع هذه الطريقة خلال الحياة وستنال الخلاص والنجاة من الله.  
ليس هناك ضمان. أنا لا أحب أن أعيش كذلك بلا ضمان. أنا أعلم  
أن المسلمين لا يعتقدون بالخطيئة الأصلية ولكن بغض النظر عن  
كون الإنسان يولد مخطئاً أو لا ، ألا توافقتي بأن الإنسان خطأ  
وكثير الخطأ؟ ماذا يفعل الإنسان تجاه خطئه ومعصيته؟ أنا أفهم  
التوبة لكن يبدو أنه لا يمكن لأحد أن يبلغ النجاة عند الله. ولهذا  
أرسل الله ابنه ليقتل على الصليب من أجلنا ، من أجل الخلاص  
من ذنوبنا الحاضرة والماضية والقادمة.

ليس هناك ضمان للنجاة في الإسلام، إن هذا أمر مرعب حقاً أن  
تعيش بلا ضمان للنجاة. أن تعيش حياتك ولا تدري هل عملت من  
الأعمال الصالحة ما يكفي لخلصك يوم القيامة ولا تدري هل  
صليت بما فيه الكفاية أم لا ... الخ إنه أمر مرعب حقاً.

وإذا سألت العديد من المسلمين هل هم متأكدون من دخولهم الجنة  
أو النار بعد الموت لن تتلقى منهم رد إنه ليس هناك ضمانات في  
الإسلام لأنه ليس هناك اعتقاد في الخلاص بالإيمان بالمسيح ،  
إنما يعتمد الإسلام على فعل الشخص وأعماله.

أيضاً: لو أردت أن أصبح مسلم فإنني لا أستطيع. إذا كان المسلمون يعتقدون أنهم المصطفون من بين الناس فلماذا لا ينشرون دينهم؟ هل يقتصر الأمر على أن تكون محظوظاً لأنك ولدت مسلماً؟

إذا أراد شخص أن يكون نصرانياً فإنه يستطيع ذلك. أي شخص يمكن أن يصبح نصرانياً في خلال ثوانٍ.. إن النصارى يؤكدون أن عيسى المسيح هو الطريق الوحيد للرب

عيسى المسيح قال بنفسه أنا الطريق أنا الحق أنا الحياة لا أحد سيصل إلى الأب من غير طريقي إنه لم يقل أنا أحد الطرق بل قال أنا الطريق

وقال أيضاً: أنا والأب واحد.

أنا لا أفهم كيف يكون أي شخص متعامياً عن هذه الحقائق إلا إذا لم يسمعوا بها من قبل هل عندك اجابة لي؟

صمتت عائشة قليلا مفكرة ثم تحدثت \_ اولا ما قلته عن العقيدة الإسلامية حيال موضوع الجنة وأنه نعيم بالخمر والنساء والغناء فيه قصور كبير عن الاعتقاد الصحيح حيال ذلك ، فإن نعيم الجنة ليس نعيما حسيًا جسديا فقط بل هو كذلك نعيم قلبي بالطمأنينة والرضى به سبحانه وتعالى وبجواره ، بل إن أعظم نعيم في الجنة على الإطلاق هو رؤية الرب سبحانه وتعالى ، فإن أهل الجنة إذا رأوا وجهه الكريم نسوا كل ما كانوا فيه من ألوان النعيم ، وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذُّ الأعين ولا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما ، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا

يعملون ، والمقصود أن نعيم أهل الجنة ليس مقصورا على ما ورد في كلامك بل هو أوسع من ذلك بكثير .

ما ذكرته من أن دخول الجنة يتحقق بترك محرمات معينة ليفوز الإنسان بها في الآخرة هو أيضا خطأ كبير بهذا الإطلاق إذ أن الإسلام دين يأمر بالعمل لا بالترك فقط فلا تتحقق النجاة إلا بفعل المأمورات وليس بترك المنهيات فقط

فهو قيام بالواجبات وانتهاء عن المحرمات ، وكذلك فإنه ليس كل نعيم الجنة مما كان محرما في الدنيا على سبيل المكافأة بل كم في الجنة من النعيم الذي كان مباحا في الدنيا فالزواج مباح هنا وهو نعيم هناك والفواكه الطيبة من الرمان والتين وغيرها مباح هنا وهو من النعيم هناك والأشربة من اللبن والعسل مباح هنا وهو نعيم هناك وهكذا ، بل إن المفسدة التي تشتمل عليها المحرمات في الدنيا تنتزع منها في الآخرة إذا كانت من نعيم الجنة كالخمر مثلا قال الله سبحانه وتعالى عن خمر الجنة : ( لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) فلا تذهب العقل ولا تسبب صداعا ولا مغصا ، فطبيعتها مختلفة عما هي عليه في الدنيا ، والمقصود أن نعيم الجنة ليس مقصورا على إباحة المحرمات الدنيوية .

وكذلك مما يجدر التنبيه عليه أن هناك من المحرمات التي لا يجازى على تركها في الدنيا بإعطاء نظيرها في الآخرة سواء من ذلك المطاعم أو المشروبات أو الأفعال والأقوال فالسم مثلا لا يكون نعيما في الآخرة مع حرمة في الدنيا وكذا اللواط ونكاح

المحارم وغير ذلك لا تباح في الآخرة مع حظرها في الدنيا ، وهذا واضح بحمد الله .

أما مسألة وجود الضمانات من عدمها وأن حياة الشخص ستكون رديئة شنيعة على حد تعبيرك إذا لم يكن لديه ضمان بالجنة فالجواب أن سوء التصور هو الذي يوصل إلى هذه النتيجة ، ولو أنك قلت : لو كان كل شخص عنده ضمان بالجنة لكانت مصيبة عظيمة إذ أنه سيفعل كل حرام ويرتكب كل محظور بهذا الضمان ، وكثيرا ما يفعل المجرمون من اليهود والنصارى ما يفعلون اعتمادا على ذلك الضمان الباطل وصكوك الغفران وطلبات الصفح من الرهبان ، وقد أخبرنا ربنا عن هؤلاء بقوله : ( وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(111) سورة البقرة ،

وقضية الجنة عندنا نحن المسلمين ليست بأهواننا ولا بأهواء غيرنا كما قال ربنا : ( لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا(123) سورة النساء ،

وإليك فيما يلي نبذة مختصرة في الاعتقاد الإسلامي بشأن ضمان المصير :

يقدم الإسلام ضمانا لكل مسلم مخلص مطيع لله حتى يموت على ذلك بأنه سيدخل الجنة قطعا وجزما . قال الله تعالى في محكم تنزيله : ( وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ  
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (122) سورة النساء

وقال تعالى : ( وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (9) سورة المائدة

. وقال تعالى : ( جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ  
كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا(61) سورة مريم ،

وقال : ( قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ  
جَزَاءً وَمَصِيرًا(15) سورة الفرقان ،

وقال : ( لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ (20) سورة  
الزمر ، وكذلك يضمن الإسلام للكافر المعرض عن أمر الله عز  
وجل بأنه سيدخل النار قطعاً وجزماً ،

قال تعالى :

( وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ  
حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ(68) سورة التوبة ،

وقال سبحانه : ( وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) سورة فاطر ،

وقال تعالى عن الكافرين يوم الدين : ( هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) سورة يس .

فوعد الله لا يتخلف مع الفريقين كما ذكر عن حالهما بعد انتهاء يوم القيامة :

( وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44) سورة الأعراف ،

فكل من آمن وعمل صالحا ومات على ذلك يدخل قطعا الجنة ، وكل من كفر وعمل السيئات ومات على ذلك يدخل النار قطعا ، ثم إن من قواعد الإسلام العظيمة ان يعيش المؤمن بين الخوف والرجاء فلا يحكم لنفسه بالجنة لأنه سيغترّ ثم إنه لا يدري على أي شيء سيموت ، ولا يحكم على نفسه بالنار لأن ذلك قنوط من رحمة الله ويأس محرّم ، فهو يعمل الصّالحات ويرجو أن يثيبه الله عليها ويجتنب السيئات خوفا من عقاب الله ، ولو أذنب فإنه يتوب لينال المغفرة ويتقي بتوبته عذاب النار والله يغفر الذنوب ويتوب على من تاب ، وإذا خاف المؤمن أن ما قدّمه من العمل لا يكفي على حد تعبيرك زاد في العمل خوفا ورجاء . ومهما قدّم من أعمال صالحة فإنه لا يركن إليها ولا يغترّ فيهلك بل يعمل ويرجو

الثواب ، وفي الوقت ذاته يخشى على عمله من الرياء والعُجب  
والحبوط

كما قال الله تعالى في وصف المؤمنين : ( وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا  
وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) ، فهكذا يبقى المؤمن  
يعمل ويرجو ويخاف إلى أن يلقي الله على التوحيد وعمل  
الصالحات فيفوز برضى الربّ وجنته ، ولو أنّك تمعنت في الأمر  
لعلمت أنّ هذه هي الدوافع الصحيحة للعمل ، وأنّ الاستقامة في  
الحياة لا تحصل إلاّ بهذا . وأما ما قلته حيال مسألة الخطيئة  
الأصلية فالكلام عليه من عدة جهات :

الأولى : أن موقف العقيدة الإسلامية حيال الذنوب البشرية هو :  
أن الشخص كما يتحمّل تبعه عمله ولا يتحمّلها غيره فكذلك لا  
يتحمّل هو تبعه عمل غيره ، كما قال عز وجل : ( ولا تزر وازرة  
وزر أخرى ) ،

ففكرة الخطيئة الأصلية منتفية بهذا فإذا أخطأ الأب فما ذنب  
الأولاد والأحفاد أن يتحملوا خطيئة عملها غيرهم ، إنّ العقيدة  
النصرانية التي تحمّل الذرية خطأ أبيهم هي عين الظلم ، فهل  
يقول عاقل أنّ الذنب يتسلسل عبر قرون البشرية ، وأنّ ذنب الجدّ  
يلطّخ الأولاد والأحفاد والأجيال؟؟

الثانية : أنّ الخطأ من طبيعة البشر وقد قال نبينا صلى الله عليه  
وسلم : " كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ " . رواه الترمذي 2423 ، لكن الله  
لم يجعل الإنسان عاجزا عند حصول الذنب لا يملك أن يفعل شيئا

حياله بل أعطاه الفرصة وفتح له الباب للتوبة والعودة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في تكملة الحديث السابق : " وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ . " ، وتظهر رحمة الرب في شريعة الإسلام جلية عندما ينادي سبحانه وتعالى عباده بقوله : ( قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (53) سورة الزمر . فهذه طبيعة النفس البشرية وهذا سبيلها وحلّ مشكلتها إذا أذنبت ، أما أن تجعل هذه الطبيعة البشرية وهي طبيعة الخطأ سدا منيعا بين العبد وبين الرب وأن العبد لا يقدر على بلوغ مرضات الرب إطلاقا إلا بأن يُنزل لهم ابنه ( المزعوم !! ) ليُصلب ذليلا مهانا تحت سمع وبصر ( أبيه !! ) فعند ذلك يغفر للبشرية فأمر في غاية العجب والسخافة ومجرد حكاية هذا الكلام الباطل يُغني عن الردّ عليه ، وقد قلت مرة لشخص نصراني ونحن في نقاش هذه المسألة إذا كنتم تقولون أنه أنزل ابنه ليصلب فداء للبشرية الذين في عصره أو الذين سيأتوا بعد الصّلب فما هو يأتري حال الذين أذنبوا وماتوا مُذنبين قبل ولادة المسيح ولم يتسنى لهم أن يعرفوا المسيح ليؤمنوا بعقيدة الصّلب المذكورة ليغفر لهم ؟ ، فلم يزد على أن قال : بالتأكيد عند قساوستنا ردّ على هذا الإشكال ! ولو وُجد فإنه تلفيق فماذا عساهم يقولون .

وأنت إذ استعرضت العقيدة النصرانية حيال موضوع الخطيئة البشرية بعقل منصف وجدتهم يقولون أن الرب قد ضحى بولده البكر الوحيد ليكفر بذلك خطايا البشر وهذا الابن إله فلئن كان الإله قد ضرب وشتّم وصلب فمات فإن هذه العقيدة تحمل في طياتها الإلحاد فيه سبحانه وتعالى واتّهامه بالتخاذل والضعف .

وهل الرب عاجز عن غفران ذنوب العباد كلهم بكلمة واحدة منه ،  
إذا كان كذلك وهو على كل شيء قدير ( والنصارى لا يعترضون  
على هذا ) فما الذي يجعله إذن يُضحي بولده من أجل ذلك ( تعالى  
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ) ،

( بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً  
وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (101) سورة الأنعام ،

وإذا كان الشّخص العادي لا يرضى أن يمسه ولده بسوء بل يُدافع  
عنه ولا يُسلمه إلى عدوّ لينال منه أو يسبّه ويشتمه فضلا عن أن  
يتركه يواجه مصير القتل صلبا بأبشع القتلات ، إذا كان هذا حال  
المخلوق العادي فكيف بالربّ .

الثالثة : إن عقيدة التكفير عن الخطيئة الأصلية التي يعتقدها  
النصارى لها أثر سلبي على واقع الحياة البشرية إذ أن العقيدة  
النصرانية كما أوردت لا تفرض على الإنسان أي التزامات فما  
عليه إلا أن يعتقد أن الله قد أرسل ابنه إلى هذه الأرض ليصلب  
فيموت تكفيرا لأخطاء البشر فيكون بذلك

نصرانيا يضمن بذلك الفوز برضى الرب ويدخل الجنة ، وليس هذا  
فحسب بل يعتقد أن كل ما حدث باين الله إنما هو لتكفير خطاياهم  
السالفة والحاضرة والمستقبلية

ولا تتساءل بعد ذلك عن سبب ما تعيشه المجتمعات النصرانية من تزايد حالات القتل والاعتصاب والسرقة وإدمان الكحول إلى غيرها من الخطايا .

. أليس المسيح قد مات لتكفيرها وقد كفرت ومُحيت فلما لا يتوقفون عن عمل المعاصي .

وقل لي بربك لماذا تُعدمون القاتل أحيانا ، وتسجنون المجرم ، وتُعاقبون بالعقوبات المختلفة إذا كان المجرم في نظركم قد كفرت ذنوبه وُغُفرت سائر جرائمه بدم المسيح ؟ أليس تناقضا عجيبا ؟

ما قلته أيضا في كلامك من أن المسلمين ما داموا يعتقدون أنهم المصطفون من البشر فلماذا لا ينشرون عقيدتهم

، فالجواب أنّ المخلصين منهم العاملين بالكتاب الكريم قد قاموا بذلك وإلا فما الذي أوصل الإسلام من مكة إلى أندنوسيا وسيبيريا والمغرب والبوسنة وجنوب أفريقية وسائر بلاد الشرق والغرب ومنهم د ذاكر نايك

والأخطاء الموجودة في سلوكيات بعض المسلمين اليوم لا يتحمّلها الإسلام وليس سببا فيها بل إنّها لم تحصل إلا نتيجة مخالفة الإسلام ، وليس من العدل أن يُحمّل المنهج أخطاء بعض أتباعه الذين خالفوه وانحرفوا عنه

. أليس المسلمون أعدل من النصارى عندما يُقرّون بأنّ المذنب مهتدّ بعقاب الله ما لم يتب وأنّ من الذنوب ما فيه حدّ يردع في الدنيا ويكون كفّارة في الآخرة كحدّ القتل والسّرقة والزنا .. إلخ .

وأما ما قلته من سهولة الدّخول في النّصرانية بالنسبة للإسلام فخطأ ظاهر فإن مفتاح الإسلام عبارتان لا غير : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله يدخل بها الشخص الإسلام في ثوان لا يحتاج إلى تعميّد ولا قسّيس ولا ذهاب إلى مكان معيّن لا مسجد ولا غيره ، قارن بين هذا وبين إجراءات التعميد التي يفعلها النّصارى إذا أرادوا إدخال شخص في النّصرانية .

ثمّ يقدّس النّصارى الصّليب الذي آذى عيسى لما صُلب عليه – بزعمهم – وآلم ظهره وأوجعه فيجعلونه مقدّسا وبركة وشفاء بدل أن يذمّوه ويكرهوه ويعتبروه رمزا للظلم وشكلا بشعا لموت ابن الإله !! وهو الذي أوجع ظهره وحرمه النّوم .

ألا ترى معي بأنّ المسلمين أولى بالحقّ من غيرهم وهم يؤمنون بجميع الأنبياء والمرسلين ويجلّونهم ويعتقدون أنهم على الحقّ والتوحيد جميعا وأنّ كلا نبأه الله أو أرسله إلى قومه بشريعة تُناسب ذلك الزّمان والمكان ، إنّ النّصراني المُنصف إذا رأى أهل الإسلام يؤمنون بموسى وعيسى ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه وبالتوراة والإنجيل الأصليين والقرآن الكريم ،

ثم يرى بني قومه من النصارى يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم ويجحدون نبوته ويكذبون بكتابه ، ألا يقوده إنصافه إلى ترجيح كفة المسلمين ؟

أما ما قلته من أن قول المسيح : لا أحد يستطيع أن يصل إلى الأب إلا من خلالي . .  
فإنه لا بدّ من إثبات هذه المقولة وصحة نسبتها إلى عيسى أولاً ،

وثانياً : إنها واضحة البطلان فكيف عرفت البشرية الله في عهد نوح وهود وصالح ويونس وشعيب وإبراهيم وموسى وغيرهم من الأنبياء ؟

ولو كانت المقولة إنّ بني إسرائيل في عهد عيسى عليه السلام وعصره وما بعده إلى عهد خاتم الأنبياء محمد عليه السلام – لا يستطيعون الوصول إلى دين الله وشريعته إلا من طريق عيسى عليه السلام فقط لقلنا إنّ ذلك قول صحيح وعبرة وجيهة .

أما ما ختمت به من قول المسيح أنا والأب واحد فهذه عقيدة مرفوضة

ولو سلكت سبيل الإنصاف وتجرّدت عن الهوى لتبين لك أن قولة  
: " أنا والأب " ، مركبة من معطوف ومعطوف عليه وأداة  
العطف بينهما ، والعطف في علم اللغة يقتضي التّغاير أي أنه شئ  
والأب شئ آخر ، ولو قال شخص أنا وفلان لعلم كلّ عاقل أنهما  
اثنان مختلفان ، ومعادلة  $1=1+1+1$  هي معادلة مرفوضة عند  
جميع العقلاء من الرياضيين وغيرهم .

وأوصيك وما أظنك ترد ذي الوصية أن تقوم لله متفكرا في نفسك  
فيما قلته لك من الكلام متجرّدا عن أيّ خلفيّة أو مقالة سابقة  
وعن كلّ هوى أو عصبية صادقا في طلب الهداية من الله وحده ،  
والله أكرم من أن يخيب عبدا هذا شأنه . والله الهادي إلى سواء  
السبيل

"لم يستطع يوسف الرد وكذلك جميع من حوله ، انتبهوا جميعا  
ان ال professor چولي كان يستمع لكلامها تقدم چولي ناحية  
عائشة وعينيه تمتلئ بالدموع"

چولي\_ انا اعلم منذ اول مرة قرأت لي من القرآن لقد اشعرتني  
الايات بي طمأنينة غير عادية ومن ذلك اليوم وانا في شكوك  
دائما حول الاسلام

هيا اخبريني كيف ادخل الاسلام؟

ذهل جميع من في المحاضرة ولجم يوسف عن الكلام في ذلك  
الحين ابتسمت عائشة وقالت .

عائشة\_ ان الدخول الى الاسلام يكون فقط عبر نطق الشهادتين  
وهما (أشهد أن

چولي - اشهد أن

عائشة\_ لا إله

چولي\_ لا إله

عائشة\_ الا الله

چولي\_ الا الله

عائشة\_ واشهد ان

چولي\_ واشهد ان

عائشة\_ محمد رسول الله

چولي\_ محمد رسول الله

هللت حور\_ الله اكبر الله اكبر

عائشة\_ مبارك عليك لقد اصبحت مسلم

وظل الطلاب يتهايمسون - لقد اصبح ال professor في الجامعة  
مسلم ... هذا سيفعل ضجة كبيرة في الجامعة

لم يستطع يوسف ان يمضي يومه الدراسي في الجامعة بينما  
كانت تعم الفوضى والجميع يتحدث عن اسلام ال professor،

خرج يوسف من الجامعة وتكاد راسه تنفجر من كثرة التفكير؟  
كان يدور بباله... كيف يدخل الاسلام Professor دكتور جامعي  
وعالم جدير بمهنة الطب؟ يصل الى هذا الذكاء يدخل الاسلام  
!!؟ لا لا يجب ان يقطع الشك باليقين ، ويصمت عائشة ويثبت  
انه على حق ، وتواعد ان يجعله يومه كله للبحث عن قسيسين  
يعرفون الانجيل جيدا!. لكي يجد اجابة يصمت بها  
عائشة ويجعل الدكتور يندم على فعلته بدخوله الاسلام .

في امريكا ... تحديداً في كنيسة "roah alkds" دلف يوسف  
الى داخل الكنيسة

يوسف\_ مرحبا ايها القس بطرس لقد سمعت انك ذو علم واسع  
وجئت من أجل ان تذهب معي لجامعة الطب الامريكية ب لوس  
انجلوس لان هناك professor أسلم على يد فتاة.

"اتجه يوسف وبطرس الى الجامعة الأمريكية للطب في لوس  
انجلوس" كانت الرحلة طويلة وشاقة وهذا ما جعلهم يتأخرانا  
وأجلوها ليوم غد لذلك استضاف يوسف الراهب بطرس في منزله  
رحبت مريم كثير به وايضا ماجد كان سعيد بوجوده

لكن في مكان اخر تمكث حور وعائشة في العمل ...

حور\_ لقد تورمت قدماي من الوقوف ١١ ساعة

عائشة\_ وانا ايضا لكن ماذا عسانا نفعل

حور\_ لا اعلم

عائشة\_ استاذ چان هل يمكننا ان انجلس قليلاً

چان\_ هل جئتي لتجلسي؟

عائشة\_ لا ولكن قدمي....

چان مقاطعا\_ لا يمكنكم الجلوس لقد جلستم نصف ساعه للأكل الا  
يكفيكم هذا

حور\_ حسنا استاذ چان لا بأس

"12:03"م

خرجت عائشة وصديقتها حور من المتجر واتجهوا الى الفندق ،  
ما أن دلفت عائشة الى الغرفة حتى امسكت بهاتفها واتصلت  
بأمها ... تحدثها فقد اشتاقت لها "

زينب\_ السلام عليكم

عائشة\_ وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته، عاملة اي عساک  
بخير؟ ووالدي وابراهيم واسماء

زينب\_ ابراهيم اخوكي في المستشفى يا عائش بقالة مدة

صعقت عائشة من ما سمعت فأبراهيم كأبيها الثاني وليس اخ لها  
فقط ...

عائشة باكية\_ ومقولتليش ليه يا امي ليه يالامي

زينب\_ هوني على نفسك وادعيه

عائشة\_ ازاي بس ده ابراهيم يا امي انتي عارفة انا بحبه ازاي

زينب\_ ما احنا عارفين انك هترجعي في الاجازات بس فا محبتناش  
نقلك

عائشة\_ تقلقوني ! ده اخويا يا امي وهو عامل اي دلوقتي؟

زينب\_ الحمد لله بدأ يتحسن

عائشة\_ لما تزوريه بكرا تتصلي بيا عايزة اشوفه

زينب\_ حاضر يا بنتي

عائشة\_ سلميلي على والدي واسماء

زينب\_ وحشتيني اوي يا عائش

عائشة\_ لا اوحش الله لك قلبا ولا قبراً ... وبعدين كلها كام شهر  
وهنزل مصر وهتشوفيني

زينب\_ صح يا عائشة؟

عائشة\_ صح تصبحي على خير

زينب\_ وانتي من اهل الجنة

"اغلقت عائشة الهاتف وانهمرت في البكاء ، فهي بعيدة جدا الان  
عن عائلتها لا تستطيع حتى ان تلمس يد امها او تهون على  
ابراهيم تعبهُ ... لا تستطيع ان تكون بجانب والدها واسماء هي  
بعيدة جدا عنهم ، شعرت حور ببكاء صديقتها فأستيقظت على  
الفور.."

حور\_ عائشة انتي بتعيطي؟ عائش

"ارتمت عائشة بحضن صديقتها وكأنها تخبرها انها الملجأ  
الوحيد لها"

حور\_ بس بس اهدي وقولي ماليك

عائشة\_ ابراهيم تعبان يا حور وفي المستشفى

حور\_ ربنا يشفيه شفاء لا يغادر سقما , هوني على نفسك يا  
رفيقتي انما هي دنيا والمستراح في الجنة!  
عائشة\_ ونعمه بالله

"في صباح يوم جديد"

تحديدا في جامعة الطب البشري , حيث تجلس عائشة وحور في  
حديقة الجامعة ، دلف يوسف ومعه القسيس بطرس وجلسا  
قريبين من عائشة وحور"

يوسف\_ هذا القسيس بطرس

القت عائشة تحية الاسلام عمداً

عائشة\_ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بطرس\_ هل تنتظرين مني ان ارد السلام ؟

عائشة\_ لا انتظر منك شيئاً قبل ان تطرح علي الاسئلة أريد ان  
أبدا انا بطرح الاسئلة عليك هل توافق؟

بطرس\_ تفضلي

"في ذلك الحين اخبرت حور الجميع بأن هنا قسيس وذهب لعائشة خصيصاً لها ، نجحت خطتها لجمع الطلاب تأمل ان يحدث مثل المرة الماضية ووتنجح صديقتها في جعل احدهم يدخل الاسلام.

عائشة\_ من الذي خلق هذا الكون وخلقك وخلقنا جميعا ؟  
بطرس\_ الله.

عائشة\_ من هو الله ؟

بطرس\_ عيسى.

عائشة\_ هل أفهم من هذا أن عيسى خلق أمه مريم ؟ وخلق موسى الذي جاء قبله ؟

"ارتبك بطرس قليلا ثم اجاب" بطرس\_ عيسى ابن الله .

عائشة ساخرة\_ أرى ان اجابتك تغيرت كان عيسى الله منذ قليل والان هو ابن الله

...وإذا كان هو ابن الله حسب قولك فهل تؤمن بأنه قد صلب على الصليب ؟

بطرس\_ نعم.

عائشة\_ هل أفهم من هذا أن الله لم يستطع إنقاذ ابنه من الصلب ؟

بطرس\_ لا إن الله أرسل ابنه لتكفير خطايا ابن آدم .. أقصد أن الله هو الذي نزل في بطن العذراء مريم وولد يسوع فهو تجسد في يسوع.

عائشة\_ إذا كان الرب قد نزل إلى الأرض ليدخل في بطن أمه  
ويتغذى جنيناً 9 أشهر ويخرج مولوداً ملطخاً بالدماء، ثم يتربى  
ويتعلم القراءة والكتابة والأدب، ثم يكبر فيعلم أصحابه الشريعة،  
ثم يثور عليه اليهود فيهرب منهم كما جاء في كتابكم المقدس  
ويطلبوه ويدلهم عليه أحد تلاميذه ( يهوذا الأسخريوطي )  
فيجدوه، وإلى خشبة الصلب يدقوه ثم بتاج الشوك يتوجوه ثم من  
شراب الخل والمر يسقوه ثم يقتلوه ثم يدفنوه ثم يقوم بعد ثلاثة  
أيام من قبره ليصعد إلى السماء، فقل لي بربك لم هذه المعاناة  
وهذه المآسي وهل ترضى أن يكون لك رباً كهذا يعامل معاملة  
المجرمين الخارجين عن القانون على أيدي اليهود القذرين ؟  
" صمتت عائشة قليلاً لكن لم يتفوه بطرس بكلمة واحدة والجميع  
ينظرون في دهشة "

لتقطع الصمت عائشة متحدثة\_ هل هذا هو الذي خلق الكون  
والمجموعات الشمسية وكل الأنبياء والبشر ؟

حسناً وإذا كان قد دفن ثلاثة أيام في قبره ميتاً فمن كان يدبر  
شؤون العالم في ذلك الوقت ؟ إذا؟

قل لي من كان يدبر شؤون العالم العظيم هذا؟

إذا كنت تعتقد أن عيسى إلهاً ، لأنه ولد من غير أب فمن باب  
أولى أن يكون آدم عليه السلام، إلهاً لأنه ولد من دون أب ولا أم  
؟ أليس كذلك ؟ حسناً سأسئلك سؤال آخر هل صلب المسيح على  
الصليب وهل تؤمن بهذا ؟

بطرس\_ نعم.

عائشة\_ إذا اسمع ما يقول لوقا في 24: 36 - 41 وما قاله في سفر التثنية 21 : 22 - 23 ( أن من يصلب فهو ملعون) فهل يعقل أن يكون عيسى الذي رضي بالصلب أن يكون ملعون؟ بطرس\_ لم يقل ذلك أي نصراني.

عائشة\_ استمع إلى ما يقوله شاؤول الذي تسمونه بولس و هو من أقدس الناس عندكم: و بالتحديد في رسالته إلي أهالي غلاطية 3 / 13 " إن المسيح افتدانا من لعنة الشريعة إذ صار لعنة من أجلنا، لأنه قد كتب ملعون كل من علق علي خشبة

أرأيت إذا أننا نحب المسيح أكثر منكم و ننزهه مما ترمونه به؟ نحن نعرف انه نبي من الله جاء بالانجيل الذي يدعو الى عبادة الله الواحد الاحد ، ولم يصلب ولم يقتل بل رفعه الله اليه وبدأت ترتل ( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنَّ شُبَّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا)

من سورة النساء- آية (157)

وفسرت عائشة ما قرأته قائلة:-

ولعناهم بقولهم مفتخرين كذبًا: إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قتلوه كما ادعوا وما صلبوه، ولكن قتلوا رجلاً ألقى الله شبهة عيسى عليه و صلبوه، فظنوا أن المقتول هو عيسى عليه السلام. والذين ادعوا قتله من اليهود والذين أسلموه إليهم من النصارى، كلاهما في حيرة من أمره وشك، فليس لهم به

علم، وإنما يتبعون الظن، وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً، وما  
قتلوا عيسى، وما صلبوه قطعاً.

"لم يتفوه بطرس بكلمة واحدة ، بل قام من جلسته وذهب غاضباً  
خارج الجامعة ، نظر الجميع الى عائشة في دهشة ، ثم اقتربت  
فتاة منها وقالت ،

ماري\_ ... انا الان متأكدة انني اريد دخول الاسلام عائشة قولي  
لي كيف أصبح مسلمة؟

عائشة\_ اشهد ان

ماري\_ اشهد ان

عائشة\_ لا اله

ماري\_ لا اله

عائشة\_ الا الله

ماري\_ الا الله

تدخل يوسف مقاطعا\_ هل ستصبحين مسلمة حقا ؟

ماري\_ اكملني يا عائشة من فضلك

ابتسمت عائشة\_ واشهد ان

ماري\_ واشهد ان

عائشة\_ محمد رسول

ماري\_ محمد رسول

عائشة\_ الله

ماري\_الله

عائشة\_الان اصبحتي مسلمة

بكت ماري وكبرت حور "الله اكبر" وهلت سعيدة وعائشة قلبها  
يملؤه السعادة وقررت انها ستخبر اهلها بما حدث في المساء "

وقعت في حب مسلمة 6

"د" خرجت عائشة من المتجر وكانت حور ليست معها لانها متعبة  
لم تستطيع ان تذهب للعمل ، فذهبت عائشة بمفردها وها هي تعود  
بمفردها ، واثناء سيرها في طريق العودة ظهر امامها شابان  
وبدوا في مضايقتها.

\_يا فتاة

- احديثك توقي

"في ذلك الحين توقفت عائشة والتفت لهما\_

عائشة\_ان لم تذهبا الان سأبلغ عنكم الشرطة !؟

"نظروا الى بعضهم البعض ثم تحدث شاب منهم يدعى ماكس"

ماكس\_انظري عزيزتي نحن في طريق فراغ ! والقليل ما يمرون

هنا ولن يساعد احد فتاة مثلك هل فهمتي ف لا تعذبي نفسك

واصغي الينا

"في ذلك الحين اقترب ماكس من عائشة لكن عائشة ركلته  
بقدمها ، فغضب ماكس جدا وبدأ يركض خلفها ونظر لصديقه  
بمعنى قم بتكثيفها ان امسكت بها ، وللأسف استطاع صديق  
ماكس الامساك بعائشة وكتفها بيديه ، قام ماكس بالاقتراب منها ،  
ونزع خمارها من عليها، فسقط شعرها المموج الى اسفل ظهرها  
فدوت صرخة من عائشة وظلت تبكي بكاء مرير "

ماكس\_ يا رجل انظر كم هي جميلة!

\_ هي لا تضيع الوقت وانزع ثيابها

في ذلك الحين دوت من عائشة صرخة مجدداً، لكنهم لا يستجيبون  
لها اقترب ماكس وهم بمسك ثيابها لينزعها لكن ، توقف فجأة  
عندما بدأت عائشة في ترتيل آيات من القرآن المجيد بصوت  
عذب"

عائشة\_ { وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ } [LRI] ○

من سورة الأنبياء- آية (83)

وظلت عائشة ترددها باستمرار

نظر اليها ماكس في تعجب وشعر ان ثمة شئ بقلبه ولسانه لا  
يستطيع النطق وكأنه غلق باحكام."

هوبي\_ ماذا تفعل يا ماكس هل تصغي لهذه هي تقدم اسرع

ماكس\_ ماذا تقولين يا فتاة قولي لي بربك ماذا تقولين؟

هوبي\_ هل انت احمق يا صاح انها مجنونة

ماكس\_ لا يا هوبي لا تفعل اشعر بخوف شديد في قلبي من هذا  
الدعاء الذي قالته

هوبي\_ لن يفعل لنا شئ اما هي ستضيع منا ولن نجدها ان  
تركناها تذهب هيا يا رجل .

اقترب ماكس مجددا من عائشة ولكن استوقفته عائشة بالترتيل  
من ايات القرآن الكريم.

عائشة\_ {قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى }

من سورة طه- آية (46)

ارتعد ماكس وابتعد عنها سريعا ...

هوبي\_ لماذا توقفت مجددا

اذا انا سأفعل

"اقترب هوبي من عائشة وعندما هم ليمسك بها ، امسك احدهم  
يديه ، فرفعت عائشة عينها وإذا هو يوسف! ايعقل يوسف الذي  
يتحداها هو هنا يدافع عنها بنفسه!

عائشة بكاء\_ يوسف اهذا انت؟

"تجاهل يوسف حديثها تماما وامسك بهوبي بعدما فر ماكس هارباً ، ولكمه ، امسك يوسف بخمار عائشة ونزل بمستواها فالتقت عينه بعينيها فغضت عائشة بصرها على الفور القى يوسف الخمار عليها ، ووقف قائلاً.

يوسف\_ هيا رجاء دعيني اوصلك الى الفندق

"شعرت عائشة في لف حجابها ثم التفت الى يوسف وقالت"

عائشة\_ هيا

"فتح يوسف باب سيارته وركبت عائشة ثم ركب هو الاخر ووضع مفاتيح السيارة واتجه الى الفندق" في الطريق الى الفندق كانت عائشة تبكي بشدة ، ولا تتوقف عن البكاء لحظة واحدة اوقف يوسف سيارته ثم نظر اليها قائلاً"

يوسف\_ الا يكفي لماذا تبكين لقد تورمت عينك من البكاء؟ هل يوجد جرح ما في جسدك؟

عائشة\_ والله انه ليهون الجرح وياليتته كان جرح في جسدي بل هو جرح في قلبي لقد نزعوا حجابي لقد رأوني بشعري وهذا ليس هين ...

يوسف متعجباً\_ لماذا تكثرني لدينك هكذا؟ انه حدث رغما عنك لم يكن برغبتك !

حسنا لا تجيبي لقد تعبت من الحديث معك فا هو لا يغير شئ

"بعد مرور نصف ساعة، نظر يوسف الى عائشة قائلاً

يوسف\_ لقد وصلنا

عائشة\_ جزاك الله خير

يوسف\_ ما اذا؟ وماذا تعني؟؟!

عائشة\_ هي افضل من كلمة شكرا وتعني ان يجزيك الله خير ما فعلته معي.

يوسف\_ حسنا

"نزلت عائشة من السيارة ودلفت الى الفندق ، وعندما وصلت الغرفة ارتمت بحضن صديقتها حور وبكت بكاء شديد "

حور\_ هدي من روعك وتحدي معي عن ما حدث معك رجاء

عائشة باكية\_ لقد حدث اسوء شئ في حياتي يا حور

حور\_ وماذا حدث؟

"بدأت عائشة ف قص عليها ما حدث معها ، عندما سمعت حور

ماحدث مع صديقتها بدأت في البكاء معها"

حور\_ لقد صدقت والداك يا عائشة حين أخبرتنا اننا هنا سنصلح

وحيدتين بلا مأوى .

عائشة بلهجة مصرية \_بس عارفة رغم كل ده محدش منهم قدر  
يمسني بسوء ربنا كان معايا ، ومتأكدة انه هو اللي بعثلي يوسف  
في اللحظة دي عشان ينقذني دايم ربنا لطيف رحيم

حور\_ سبحان الله

عائشة\_ بس توعديني يا حور اللي حصل ده محدش في عيلتي  
يعرف عنه شئ مش عايزاهم يزعلوا ، كفايا مرض ابراهيم و  
ايوه كنتي هتسيني انا لازم اتصل اطمن عليه

حور\_ انتي ازاي كده يا عائشة بجد؟ انتي اكثر واحدة مهمومة  
وبتمري بمشاكل ورغم كل ده همك مشاكل غيرك وتعب غيرك  
وبتخافي على غيرك بجد صدق اللي سماكي عائش

"امسكت عائشة بهاتفها واتصلت بأمرها ... "

زينب\_ السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

عائشة\_ وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

زينب\_ ازيك يا عائش ؟

عائشة\_ بخير في نعم من الله يا امي انتي عاملة اي و ابراهيم  
عامل اي؟.

زينب\_ الحمد لله بخير و ابراهيم طلع من المستشفى النهارده

عائشة\_ الحمد لله طمنتيني عليكم

زينب\_ عائشة انتي عاملة اي والفلوس اللي معاكي مكفياك ولا  
نبتلك تاني

عائشة\_ الحمد لله يا امي بندبر الأمور انا و حور

زينب\_ الحمد لله

عائشة\_ السلام عليكم استودعك الله

زينب\_ وعليكم السلام

"اغلقت عائشة الهاتف المحمول، ونظرت لحوار بمعنى ان  
الايضاح بخير"

"في منزل يوسف ماجد"

كان يوسف يجلس بغرفته شاردا الذهن يفكر بعائشة

يوسف محدثاً نفسه\_ لديها شعر رائع

، يا للحماقة ماذا اقول ان يجب ان اجعلها تدخل المسيحية اولاً ثم  
اعجب بها وليس العكس لكن ماذا عساي ان افعل انها دائماً على  
حق اقصد انها محقة في كلامها ،

في ذلك الحين سمع طرقات على باب غرفته"

يوسف\_ ادخل

مريم\_ والدك يريدك على العشاء في الاسفل

يوسف\_ حسنا

نزل يوسف الى الاسفل وجلس على المائدة"

ماجد\_ يوسف لماذا انت منعزل عنا يا رجل

يوسف\_ في الحقيقة نعم انا أريد التحدث معك بأمرأ هام

ماجد\_ بشأن ماذا؟

يوسف\_ بشأن الديانة المسيحية

"اضطرب ماجد وظهر على وجهه العبوس"

ماجد\_ تفضل

يوسف\_ اننا على حق اليس كذلك

ماجد\_ بالتأكيد

يوسف\_ لكن لماذا لا يثبت هذا احدهم!

ماجد\_ ماذا تعني

يوسف\_ اعني انه منذ أكثر من اسبوع وانا احاول ان اثبت للفتاة

المسلمة ان المسيحية هي الحق وجاءت لها بقسيسين ولكن دون

جدوى لم يستطيع اياً منهم اثبات هذا لعائشة بل وحدث انه بعد

مواجهة عائشة والقسيسين أسلم اثنين بعد سماع كلامها

ماجد\_ لا يمكن ان يحدث هذا

يوسف\_ لقد حدث ابي وهي محقة تماما في كلامها لم استطع ان

اكذبها في اي مرة

ماجد\_ أنت الان لديك شك بالعقيدة اليس كذلك

يوسف\_ نعم

ماجد\_ هل تعلم ماذا تفعل

يوسف\_ لا اخبرني انت اذا

ماجد\_ ستذهب الان الى الكنيسة وتطلب من الرب ان يدلك على  
الطريق الصحيح وهو سيرشدك اليه بكل تأكيد

يوسف\_ حسنا والدي انا ذاهب في الصباح

ماجد\_ حسنا بني

في صباح يوم جديد

""اتجه يوسف الى الكنيسة وصلى هناك وطلب من الرب ان يدلّه  
على الطريق الصحيح ثم اتجه الى الجامعة""

اما في فندق welcome back

اتجهت عائشة لخزانتها ، وفتحتها وأخذت منها ادناء ( جلباب  
واسع جدا ) واخرجت خمار باللون الأسود وقامت بأرتدائهم  
استعداداً ليوم جديد، في ذلك الوقت وقفت حور بجانب عائشة  
وأمسكت يدها، وابتسمت لها , واتجهوا الى الجامعة سوياً)

"في الجامعة"

دلفت عائشة الى المحاضرة، وعندما رأت يوسف اتجهت نحوه  
وتحدثت قائلة

عائشة\_ شكرا لك يا يوسف على ما فعلته معي الليلة الماضية  
يوسف\_ على الراح والسعة كنت اليوم بالكنيسة وصليت كي  
يدلني الرب على الطريق الصحيح

عائشة\_ ولماذا لا تصلي صلاة المسلمين وتطلب من الله ان  
يرشدك للطريق الصحيح  
يوسف\_ وكيف أصلها؟

بدأت عائشة في الشرح له كيف يصلي وكيف يتوضأ وذهبت هي  
وهور وجلسوا على المدرج المقابل"

"في منزل ماجد عيسى"

عندما عاد يوسف الى المنزل, انشغل اليوم بأكملة في حفظ كيف  
يصلي مثل المسلمين

1:08 مساءً

صعد يوسف سريعا الى غرفته اغلق على نفسه الباب بالمفتاح ،  
ودلف الى مرحاض غرفته وبدأ في الوضوء كما شرحت له  
عائشة وخرج من المرحاض ، ثم فتح هاتفه وقام بتشغيل برنامج  
القبلة وعرف اتجاه القبلة وعندما انتهى بدأ يتذكر كيف يصلي  
ورفع يديه الاثنتين وعدل كفيه وبدأ في الاقامة ولكن بصوت  
خافت،

يوسف\_الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

"ثم توقف نعم لقد توقف لانه نسي كيف يكمل الاقامة اتجه نحو  
حقيبتة وقام بفتحها واخذ منها ورقة كتبت لها عائشة بها كيف  
يتوضأ وكيف يقيم وكيف يصلي وكيف يقرأ الفاتحة لانها كانت  
تعلم انه لبد ان ينسى لانها اول مرة سوف يؤدي الصلاة مثل  
المسلمين ، راجع يوسف الاقامة والصلاة ثم اتجه مرة اخرى الى  
مكان القبلة وبدأ في الاقامة للصلاة من جديد

يوسف\_الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمد رسول الله

حي على الصلاة

حي على الصلاة

حي على الفلاح

حي على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)  
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ  
(7)

""""كانت قرائته متقطعة، لكنها ليست سيئة""""

الله أكبر

سبحان ربي العظيم

سبحان ربي العظيم

سبحان ربي العظيم

سمع الله لمن حمده

"ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه".

الله اكبر

سبحان ربي الاعلى

سبحان ربي الاعلى

سبحان ربي الاعلى

"كان يردد الكلمات بملل مع ان عائشة فهمته ما معناها"

الله اكبر

ثم قام من سجوده وهو يقول بين السجدين

ربي اغفر لي ربي اغفر لي

الله اكبر

سبحان ربي الاعلى

سبحان ربي الاعلى

سبحان ربي الاعلى

الله اكبر

ثم رفع اصبع التشهد

التحيات لله والصلاة والسلام عليك أيها النبي السلام علينا وعلى  
عبادنا الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن

لم يستطع نطق الشهادة وتذكر انها قالها بالاقامة فأكمل لانه يعلم  
انه فقط يجرب الصلاة وليس بنيته انه يصبح مسلم هو فقط  
يجرب

ثم التفت بوجهه ناحية اليمين

السلام عليكم ورحمه الله

ثم التفت بوجهه ناحية الشمال

السلام عليكم ورحمه الله

ثم بدأ في الدعاء

يوسف\_ يا الله ان كنت موجود حقاً وانت الله وليس عيسى فأرسل لي إشارة

"بدأ يوسف في النظر حوله هنا وهناك في اعتقاده انه سيحدث الان اشياء غريبة ، مثل كسر كأس او ان يدخل له ملائكة من السماء.. لكنه لم يحدث شئ فعاد في الدعاء"

الله ان كنت انت خالق هذا الكون فأرسل لي إشارة يا الله ارني الطريق الصحيح ارني الحق فأني عقلي مشوش ...

"لم يحدث شئ قط ، قام يوسف غاضباً جداً وظل يسب نفسه على ما قاله ولانه سمع كلام تلك الفتاة الغبية ، لكن لم يعطه المسيح اشارة ولا رب المسلمين إشارة ! تشتت عقله بالتفكير ثم شرع في النوم"

"ظل يوسف يتقلب على اليمين والشمال في نومه فكان ينتابه حلم غريب جداً"

"الحلم"

"كان يوسف يجلس في مكان غريب يشبه وكأنه ،،المسجد نعم مسجد المسلمين! لكنه لا يعرف حتى هذا اي مسجد ثم اتجه ناحية

المكتبة الخشبية التي وضعت بالجامع وظل ينظر الى الرف التي  
وضع عليه مجموعة من الكتب وجميعهم ( القرآن الكريم)، ثم  
سحب كتاب منهم وبدأ في قرأته

..وفجأة بدا في البكاء ونطق الشهادة بصوت متقطع

صرخة دوت من يوسف ، كانت كفيلة لتجعل البيت بأكمله يستيقظ  
على صوته ، سمع طرقات على الباب بشكل مرتفع ... فذهب  
وفتح الباب لانه قد اغلقة بالمفاتيح من قبل "

مريم\_ لماذا تغلق الباب بالمفتاح يا بني وماذا حدث معك؟

ماجد\_ تحدث لقد قلقتنا عليك

يوسف\_ انا بخير انه كابوس فقط

انور\_ ولماذا اغلقت باب غرفتك إذا؟

يوسف\_ وما المشكلة في هذا؟ لقد اغلقتة فحسب

ماجد\_ لقد جن يوسف حتماً

مريم\_ توقف عن قولك هذا ، اتمنى لك ليلة سعيدة

"دلفوا جميعا الى الخارج، ولم يستطيع يوسف النوم وكيف ينام

بعد هذا المنام هو مسلم!!!"

ظل يفكر كثيرا وانتهى الامر به انه سوف يشتري كتاب من  
القرآن الكريم"

"في صباح يوم جديد"

تستيقظ عائشة وتجد حور مازالت نائمة ، وجدتھا فرصة  
لمداعبتها ....

ظلت عائشة تمرر يدها على شعر حور

وحور تتقلب من هنا لھنا

وعائشة لازالت تمرر يدها

امسكت حور بيد عائشة فجأة مما جعل عائشة تنفزع وكاد قلبھا  
يتوقف.

حور\_ هذا كي لا تمزحين معي مرة أخرى

عائشة\_ لقد خلعتي قلبي من مكانه

حور\_ اسفة لك يا رفيقتي ولكن انتي من بدأتی اولاً

عائشة\_ حسنا ھيا دعينا لا نتأخر على الجامعة

حور\_ ھيا

"جامعة الطب الأمريكية".



"وبدا يوسف في قص عليها الحلم"

عائشة\_ سبحان الله

قبل ان تصل للطريق الصحيح يوجد شئ واحد فقط يجب ان تصل  
اليه اولاً..وهو كتاب القرآن الكريم

تحدث يوسف متعجباً ماذا؟ وماذا سأفعل به؟

عائشة\_ لا عليك فقط اقرأ منه

يوسف\_ لكنني لا املك نسخة واحدة منه

عائشة\_ ثانية واحدة

"اخرجت عائشة من حقيبتها كتاب القرآن الكريم مترجم باللغة  
الانجليزية واعطته ليوسف"

عائشة\_ خذ هذه نسخة منه والافضل ان تقرأه انت وبمفردك

يوسف\_ شكرا لك

عائشة\_ الى اين انت ذاهب

يوسف\_ الى المنزل يحب ان اتفرغ لقرأته لذلك لن اداوم بالجامعة  
اليوم باي .

"نظرت عائشة الى حور وعلى وجهها الابتسامة التي تأكد لها  
بأنه سيعود مسلم عن قريب"

عاد يوسف الى منزلة سريعاً كان صاعداً الى غرفته ولكن اوقفه  
ماجد...

ماجد\_ الى اين انت ذاهب يا يوسف الم تذهب للتو الى جامعك  
يوسف\_ نعم لكن محاضرات اليوم قليلة وليست مهمه  
ماجد\_ حسنا انا ذاهب للعمل  
يوسف\_ حسنا يا ابي

"اكمل يوسف الصعود الى غرفته وما ان وصل حتى دخل غرفته  
اغلق الباب على نفسه وذهب الى المرحاض وتوضأ لان عائشة  
قالت له انه يجب أن يكون على وضوء ( لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ  
)"  
من سورة الواقعة- آية (79) ...

ثم جلس على سريره واخرج المصحف الشريف لم يفتحه من  
البداية بل فتحه تلقائياً من نصفه " لانه يعلم ان لن يستطيع قراءة  
الكتاب كاملاً

فوقعت آعينه على تلك الآية

{ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ  
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ

مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ  
الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ {

من سورة البقرة- آية (164)

التفسير : 164 – إن في خلق السماوات والأرض وما فيهما من  
عجائب الخلق، وفي تعاقب الليل والنهار، وفي السفن التي تجري  
في مياه البحار حاملة ما ينفع الناس من طعام ولباس وتجارة،  
وغيرها مما يحتاجون إليه، وفيما أنزل الله من السماء من ماء  
فأحيا به الأرض بما ينبت فيها من الزرع والكلأ، وفيما نشره فيها  
من كائنات حية، وفي تحويل الرياح من جهة لجهة، وفي السحاب  
المذلل بين السماء والأرض، إن في كل ذلك لدلائل واضحة على  
وحدانيته سبحانه لمن يعقلون الحُجج، ويفهمون الأدلة والبراهين.

فبدأ يقلب من الشمال واليمين حتى وقعت عينيه على آية'

{ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ  
وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا  
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ  
اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158) }

من سورة النساء



وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

من سورة الصف- آية (6)

التفسير : واذكر – أيها الرسول – حين قال عيسى ابن مريم عليه السلام: يا بني إسرائيل، إني رسول الله بعثني إليكم مصدقاً لما نزل قبلي من التوراة، فليست بدّع من الرسل، ومبشراً برسول يجيء من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم عيسى بالحجج الدالة على صدقه قالوا: هذا سحر واضح، فلن نتبعه.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

من سورة مريم- آية (35)

التفسير : ما ينبغي لله أن يتخذ من ولد، تقدّس عن ذلك وتنزّه، إذا أراد أمراً، فإنما يكفيه سبحانه أن يقول لذلك الأمر: (كن)، فيكون لا محالة، فمن كان كذلك فهو مُنَزَّه عن الولد.

شعر يوسف بغصة في قلبه ثم بدأ في البكاء بشدة

فا اصبح يقلب

هنا وهناك

{ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا .... أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا } (151)" (150) سورة النساء.

التفسير : إن الذين يكفرون بالله ويكفرون برسله، ويريدون أن يفرقوا بين الله وبين رسله؛ بأن يؤمنوا به، ويكذبوا بهم، ويقولون: نؤمن ببعض الرسل، ونكفر ببعضهم، ويريدون أن يتخذوا طريقًا بين الكفر والإيمان يتوهمون أنها تنجيهم.  
أولئك الذين يسلكون هذا المسلك هم الكافرون حقًا؛ ذلك أن من كفر بالرسول أو ببعضهم فقد كفر بالله وبرسله، وأعدنا للكافرين عذابًا مذلًا لهم يوم القيامة، عقابًا لهم على تكبرهم عن الإيمان بالله وبرسله.

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115)

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116)  
وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117)

من سورة المؤمنون

التفسير : أفحسبتم - أيها الناس - أنما خلقناكم لعباً دون حكمة، فلا ثواب ولا عقاب مثل البهائم، وأنكم لا ترجعون إلينا يوم القيامة للحساب والجزاء؟! فتنزه الله الملك المتصرف في خلقه بما يشاء، الذي هو حق، ووعدته حق، وقوله حق، لا معبود بحق غيره، رب العرش الكريم الذي هو أعظم المخلوقات، ومن كان رباً لأعظم المخلوقات فهو ربها كلها ومن يدع مع الله معبوداً آخر لا حجة له على استحقاقه العبادة (وهذا شأن كل معبود غير الله) فإنما جزاء عمله السيئ عند ربه سبحانه، فهو الذي يجازيه بالعذاب عليه، إنه لا يفوز الكافرون بنيل ما يطلبون، ولا بالنجاة مما يرهبون.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (49)  
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (50) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (51) من سورة ال عمران

التفسير: ويجعله - كذلك - رسولاً إلى بني إسرائيل، حيث يقول لهم: إني رسول الله إليكم قد جئتكم بعلامة دالة على صدق نبوتي هي: أني أُصوِّر لكم من مادة الطين مثل شكل الطير، فأنفخ فيه فيصير طيراً حياً بإذن الله، وأشفي من وُلِد أعمى فيبصر، ومن

أصيب بِبَرَصٍ فيعود جلدُه سليماً، وأُحيي من كان ميتاً، كل ذلك بإذن الله، وأخبركم بما تأكلون وبما تخبئون في بيوتكم من طعام وتخفونه، إن فيما ذكرته لكم من هذه الأمور العظيمة التي لا يقدر عليها البشر؛ لعلامة ظاهرة على أني رسول من الله إليكم، إن كنتم تريدون الإيمان، وتصدقون بالبراهين

وجئتمكم – كذلك – مصداقاً لما نزل قبلي من التوراة، وجئتمكم لأحل لكم بعض ما حُرِّم عليكم من قبل، تيسيراً وتخفيفاً عليكم، وجئتمكم بحجة واضحة على صحة ما قلت لكم، فاتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وأطيعوني فيما أدعوكم إليه ذلك لأن الله ربي وربكم، فهو وحده المُستحقُّ أن يُطاع ويُتقى، فاعبدوه وحده، هذا الذي أمرتكم به من عبادة الله وتقواه هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

ومع كل ايه يزداد بكاء يوسف بشدة!.

ترك يوسف المصحف الشريف واغلقه ونظر الى الاعلى ورفع يديه وقال

يوسف\_يا الله اني مقبل على الاسلام فدلني يا الله احقاً عيسى  
ليس ابنك !

فرجع وامسك بالمصحف وفتحته تلقائياً...

فوقعت عينه على آية "

{ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }

من سورة آل عمران- آية (59)

التفسير: إن مثل خلق عيسى عليه السلام عند الله كمثل خلق آدم من تراب، من غير أب ولا أم، وإنما قال الله له: كن بشراً فكان كما أراد تعالى، فكيف يزعمون أنه إله بحجة أنه خلق من غير أب، وهم يقولون بأن آدم بشر، مع أنه خلق من غير أب ولا أم؟!!

فأخذ يقلب مرة اخرى

(( لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ))

من سورة الحشر- آية (21)

التفسير : لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت - أيها الرسول -  
ذلك الجبل مع صلابته متدلاً متشققاً من شدة خشية الله؛ لما في  
القرآن من المواعظ الزاجرة والوعيد الشديد، وهذه الأمثال  
نضربها للناس لعلهم يعملون عقولهم فيتعضوا بما تشتمل عليه  
آياته من العظات والعبر.

ترك المصحف ونزل الى الارض ساجداً

يوسف\_ أومن انك انت الله الواحد الاحد لا اله الا انت وان محمد  
عبدك ورسولك

"وظل يبكي بكاءً مريراً ، ثم قام واتجه الى الاسفل وخرج من  
المنزل وواتجه الى اقرب مسجد... وهو لا زال يبكي ثم دخل  
المسجد وإذا بالامام يراه فوقف على الفور اقترب يوسف ناحيته  
امام الجالسين في المسجد ""

يوسف - كيف اصبح مسلم؟

ابتسم امام المسجد وقال\_ ردد معي اذا اشهد أن

يوسف\_ اشهد أن

الامام\_ لا اله الا

يوسف\_ لا اله الا

الامام - الله

فبكي يوسف\_ الله

الامام\_واشهد أن

يوسف\_واشهد أن

الامام\_محمد عبده ورسوله

يوسف\_محمد عبده ورسوله

الامام\_لقد اصبحت مسلم

فضج جميع من بالمسجد حوله بالتكبير مهلاً

\_الله اكبر الله اكبر

وبدا الجميع في الاتجاه نحوه واحتضنوه

يوسف مماًزحاً\_لم اتلقى في حياتي احضان كهذه من رجال

فضحك الجميع ونظر الامام الى يوسف وقال

الامام\_هيا بنا فلتتوضئ وتصلي ركعتين لله

عاد يوسف الى منزله ثم اتجه الى غرفته والقى بنفسه على

الفراش ، كان يفكر بما سيحدث لو علموا عائلته انه اصبح مسلم

!

فكر كثيرا ثم ضبط منبهه لصلاة الفجر وذهب في نوماً عميق ...

اما في فندق ...welcome back

كانت عائشة تجلس شاردة الذهن تفكر ماذا فعل يوسف وهل أصبح مسلم ! ام انه أصر على الكفر !  
أفاقت من شرودها على صوت حور...

حور\_ هيا عائشة انه المنبهه سوف يقام لصلاة الفجر بعد دقائق  
!.

عائشة\_ حسنا

حور\_ لنتنظر اذا حتى يأذن

عائشة\_ لا هي لتتوضأ الان

حور\_ لماذا دائما ما تفعلين هكذا قبل كل صلاة بدقائق تذهبين  
للوضوء؟

عائشة\_ انا أذهب الى الله قبل أن يناديني

حور\_ ما أجملك وما أجمل كلامك..!

"في ذلك الحين تحديدا في منزل ماجد عيسى دق منبهه يوسف  
معلنا إقامة صلاة الفجر ، اتنفض يوسف من الفراش ووقف  
متجهاً الى المرحاض ، توضأ وخرج من المرحاض،وها هو ينزل

الدرج ببطئ شديد وبصوتاً خافت يخشى ان يسمعه احد ، خرج  
من المنزل وذهب الى الجامع ليصلى مع المسلمين، بدأ الامام في  
الاقامة معلناً بدأ الصلاة

الامام\_الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمد رسول الله

حي على الصلاة، حي على الفلاح

قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ  
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ  
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ  
(7)

ثم سكت الامام قليلا وبدأ في ترتيل آيات من سورة السجدة

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ  
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (13) فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ

هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (14) إِنَّمَا  
يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ  
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

الله اكبر

""لم تمر الا دقائق معدودة حتى انتهوا من الصلاة وذهب يوسف  
الى منزله سريعاً وصعد الى غرفته قبل أن يراه أحد""

اما في مكان اخر على بعد اميال تحديدا في الغرب وفي مصر  
زينب\_ يلا يا ابراهيم تعاللى بسرعة قبل ما الاكل يبرد انا مش  
هسخن تاني

ابراهيم\_ جايي اهو

محمد\_ انا جيت

زينب\_ طيب سموا الله

ابراهيم\_ انا حابب اقول حاجة كده

محمد\_ اتفضل

ابراهيم\_ يعني انا بصراحة قررت أسس عيلة

زينب\_ ايوه بقى هي دي الاخبار اللي تفرح بجد مين المحظوظة؟

ابراهيم\_ حور صاحبة عائشة

زينب\_ اللهم بارك انا بحبها جدا ده هيبقى يبختك بيها

محمد\_ لما يرجعوا بس بعد شهر ، وربنا يقدم اللي فيه الخير  
ابراهيم\_ بأذن الله

"في صباح يوم جديد"

يجلس يوسف بغرفته ينتظر صلاة الظهر قبل ان يذهب لجامعته ،  
ما أن أعلن المؤذن لصلاة الظهر حتى توضأ يوسف وبدأ في  
الصلاة ، بعد ما انتهى امسك المصحف الشريف وبدأ في القراءة  
منه، في ذلك الحين دلفت مريم الى الغرفة فأنتفض يوسف واقفاً  
"

مريم\_ اعلم انني لم اطرق الباب اعتذر منك لكن لماذا كنت تجلس  
هناك في هذه الزاوية وعلى ركبتيك

"ثم اكملت مازحة\_! أن رأك والداك سيظن انك اصبحت مسلم  
وتصلي الان، لانه منذ ايام يشك بك لانك كنت تسأله كثيرا عن  
الاسلام

يوسف\_ هل سبق لك وقرأتِ من القرآن الكريم؟

مريم\_ لا

يوسف\_ اذا قرأتِ منه صفحة واحدة سيبعث بقلبك السكينة  
والطمأنينة ، عندما فقط تقرأين منه ستعلمي انه كلام الله وان  
هذا الكتاب من الله وليس من صنع بشري ابدا

مريم\_ لقد جننت حقا؟

يوسف\_ بل لقد عقلت ! وعرفت الصواب من الخطأ

مريم\_واي صواب هو؟

يوسف\_الاسلام

مريم\_توقف يوسف ان سمع والداك هذا بالتأكيد سيقتلك

لقد فقدت عقلك بلا شك

يوسف\_اتركيني امي من فضلك اريد ان ابدل ملابسي للذهاب الى  
الجامعة

مريم\_حسنا

"في فندق welcome back"

تستيقظ عائشة وتجد حور مازالت نائمة ، فتداعب شعرها  
الحريري فتزعج حور وتتقلب هنا وهناك فتكررها عائشة معلنة  
حرب المشاكسة ! لتمسك حور يد عائشة فجأة فتنتفض عائشة

عائشة\_لقد ارعبتيني !كاد يتوقف قلبي

حور باسمه\_هذه بتلك

عائشة\_هيا اذا سوف نتأخر على الجامعة

حور\_هيا لنبدل ملابسنا اذا

"في جامعة الطب بنيويورك"

تدلف عائشة وتجد انه مازال هناك وقت كبير على المحاضرة ،  
فتجلس بالكوفي شوب الخاص بالجامعة وبجانباها حور ، تفتح  
عائشة المصحف الشريف وتبدأ في ترتيل آيات منه"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (40) يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ  
مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (41) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ  
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (42) إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (43) طَعَامُ  
الْأَثِيمِ (44) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (45) كَغَلِيِّ  
الْحَمِيمِ (46) خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (47) ثُمَّ صُبُّوا  
فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ

تتوقف عائشة برهه والبكاء ينفجر من عينيها وتكمل باكية

{ (48) نُقِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (49) إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ  
تَمْتَرُونَ (50) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51) فِي جَنَّاتٍ  
وَعُيُونٍ (52) يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ  
مُتَقَابِلِينَ (53) كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (54) يَدْعُونَ فِيهَا  
بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (55) لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ  
الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (56) فَضَلًّا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ (57) فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ  
يَتَذَكَّرُونَ (58) فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ (59) }

تنتهي وتجد ان كثير من الفتيات يجتمعون حولها ويكون "

عائشة\_ ما خطبهم يا حور؟

حور\_ يبدو انهم أعجبهم ما تقرأينه

"في ذلك الحين اقترب يوسف ناحيه عائشة"

يوسف باكياً\_ لقد جعلتي مني انسان آخر عائشة ، لقد اصبحت  
مسلم

"فرت من عين عائشة دمعة على خدها "

عائشة\_ أحقاً انت مسلم؟

يوسف\_ نعم عرفت من هو الله رب العالمين ، هل سيغفر لي ما  
مضى يا عائشة؟

عائشة\_ بل لأنك دخلت الاسلام غفر الله لك كل ذنوبك

يوسف\_ احقا ما تقولينه؟ أنا أريد أن أعرف أكثر عن ديني  
الجديد.

عائشة\_ أن أردت أن تعرف حقا دينك! فاقرا سيرة رسول الله

يوسف\_ واين اقرأها؟

عائشة\_ ثانية من فضلك

"فتحت عائشة حقيبتها واخرجت منها كتاب لسيرة النبوية"

عائشة\_ خذ هذا أنا قرأته ولا أحتاجه الآن فهو لك.

يوسف\_ شكرا لك

"كان الجميع ينظر في دهشة لقد اسلم يوسف ! احقا هذا عمت  
الضجة في جميع انحاء الجامعة واقبل بعضهم على الاسلام ،  
واصبح يوسف داعيا للاسلام, فبدأ يخبرهم عن قصة اسلامه .  
يوسف \_ عائشة ان ذهبت ولم اعود الى الجامعة مرة اخرى  
فأعلمي أن عائلتي تسببت في أذيتي  
عائشة\_ ماذا تقول؟

يوسف \_ نعم عائشة انا أعي ما اقول لقد ولدت في عائلة منهم  
الملحد ومنهم من هو على ديانة أخرى ووالدتي حين علمت  
بأسلامي صباحا ربما أخبرت العائلة وينتظرون أن أعود لرشدي  
عائشة\_ ولماذا ستذهب هناك؟

يوسف \_ أريد ان ادعوهم لدين الله

عائشة \_ لكن يا يوسف ان تخاطر بحياتك؟

يوسف \_ لا والله لا اخاطر بل لا اطيق الدنيا فلماذا اذا لا أعجل  
بدخولي الجنة والله يهون الموت أن كان نصيبي الجنة

عائشة باكية \_ لا تفعل هذا من فضلك!

يوسف \_ اريد ان اخبرك شئ خذي هذا الظرف ولا تفتحيه الا  
عندما اتغيب يومين من الجامعة فأعلمي انني لن أتي مرة اخرى  
!.. وان عدت فل تعلمي يقينا اني أول من سينزل مصر ويأتي  
على باب منزلك خاطبا ويريدك زوجته في الدنيا وفي الجنة ولا  
اقبل بغيرك زوجة لي.

"كانت عائشة تقف مصدومة من مقاله لقد صرح يوسف باعجابه  
بها ! احقا يريد لها زوجته كان قلبها يرقص من الفرحة هي! احقا  
استجاب الله لدعواتها

عائشة\_ عد ما قلت احقا تريدني زوجة لك؟  
يوسف\_ في الدنيا وفي الجنة.

"ارتبكت عائشة وظهرت بسمة على خديها ، في ذلك الوقت أتت  
حور وسحبت يديها واخبرتها انهم على عجلة من اجل العمل '  
في المساء "

في فندق "welcome back"

كانت عائشة تجلس شاردة تفكر في كلمات يوسف التي لم تجعل  
عينها تذوق النوم!

انتفض قلبها عندما تذكرت كلماته! أحقا لن تراه مرة اخرى ! لا لا  
حتى التفكير في هذا مستحيل بالنسبة لها ، أوقعت في حبه حقا؟  
وماذا ان وقعت ليس عيباً ولا حراماً ، ان دثرت هذا الحب في  
قلبها ولم تخبره به او تظهر له هذا فليس حراماً ! ثم فكرت في  
الصلاة والدعاء من أجل ان يعود سالماً ولا يمسه ضرر"

شرعت عائشة في اداء صلاة ركعتين قيام الليل وعندما أنتهت  
بدأت في الدعاء من أجل يوسف

\_ يارب انه عبد من عبادك انت رزقته الهدى وهو ليس له حول  
ولا قوة الا بك يا ارحم الراحمين فأحفظه ... ياربي لقد أحببت عبد  
من عبادك فأحفظه لي وأجمعني به في حلالك وأغني عن حرامك  
اللهم ان كان خير لي فقربه الي وان كان شرا لي فأنزعه من  
جوف قلبي حتى لا أحزن على عدم نيئه

""اما في مكان اخر تحديداً في منزل ماجد عيسى""

كان الجميع يجلس على مائدة الطعام ! يتناولون الاطعمة ، ف قطع  
يوسف الصمت قائلاً

يوسف\_ تعلمون اني احبكم كثيرا اليس كذلك؟

ماجد\_ لماذا تقول هكذا؟

نظرت مريم الى يوسف بعينيها نظرة رجاء بأن لا يخبر والده عن  
شيء " لكنه لم يبالي

يوسف\_ ولانني احبكم لا اريد ان ارى اياً منكم في النار! واريدكم  
في الجنة التي وعد الله بها المتقين الصالحين من عباده

ماجد\_ وضح ماذا تقول انا لا افهمك

أنور\_ حتى انا لا أفهمه

يوسف\_ لقد اصبحت مسلم و

قبل ان يكمل كلامه تلقى صفة قوية على وجهه من والده '   
 ماجد بعصبية مفرطة \_ هل فقدت عقلك؟ هل سمعتي ماذا قال ابنك   
 يا مريم انه لا يحبنا بل اخجلنا بفعلته انظر الي قبل ان يعرف اي   
 حد من اخوتي او عائلتنا سترجع وتستغفر عن ما فعلته وتعود   
 لرشدك والا

يوسف بتحدي \_ والا ماذا؟ لانني بلا شك لا اريد الخيار الاول   
 ماجد \_ والا لقتلتك بيدي

يوسف \_ اذا كان هذا ما لديك فأفعل إذا ان الموت أهون لي من أن   
 أترك هذا الدين

ماجد \_ لقد جن حقاً وأن لم تتراجع عن قرارك للغد ستنال مني   
 أشد العذاب قبل قتلك !

يوسف \_ انتظر الغد اذا

وقف ماجد وصعد الى غرفته غاضباً ، فاسرعت مريم وصعدت   
 وراءه ،

أنور \_ هل جننت يا يوسف ماذا حل بك يا اخي

يوسف \_ اسمع يا انور لقد تأكدت من هذا بنفسني وبأدلة ..

انور \_ توقف عن قول هذا لا أريد أن أسمع شئ انا ذاهب   
 لاعلى وإن لم تتوقف سيقتلوك والداك حقاً

يوسف \_ ستكون لي الجنة وأنا لا أريد إلا هيا فل يقتلني إذا !

صعد يوسف الى غرفته، في ذلك الحين دلفت مريم الى غرفة  
يوسف! خوفا على ابنها

مريم\_ يوسف تراجع عن قرارك او أهرب والداك لن يتركك تعيش  
يوسف\_ لن أهرب يجب أن تعرفي الاسلام يا أمي  
مريم باكيا\_ فلتنذهب يا بُني رجاء سوف أخسرك أن لم تذهب  
يوسف\_ لا تقلقي فالله معي والله خير حافظ  
مريم\_ كفى بربك واهرب الان  
يوسف\_ لقد قلت لك لن أهرب  
" في ذلك الحين رأى ماجد قادم نحوه وفي يده السلاح"

ماجد\_ هل ستتراجع أم إنك اخترت الموت  
يوسف\_ الموت ياأبي الموت لكن من المستحيل أن أتراجع

"وعندما همّ ماجد بالضغط على اطلاق النار سقطت مريم على  
الارض مخشياً عليها"

"اقترب ماجد من مريم وحملها ونزل الى الاسفل ، ويوسف نزل  
خلفه فتح يوسف باب السيارة ، وضع ماجد مريم في المقعد  
الخلفي، وجلس بجانبها ودلف يوسف وجلس في المقعد  
الامامي واتجهى إلى المستشفى"

""في المستشفى""

وضعوا مريم على سرير ناقل ودخل الطبيب معها إلى الغرفة  
ويوسف ماجد وانور ينتظرون بالخارج قلقين جدا عليها ،

بعد مرور ساعة

خرج الدكتور وعلى وجهه علامات اليأس ، فأسرع ماجد باتجاهه  
يسأل عن حالي مريم"

ماجد\_ كيف حالها؟

الدكتور\_ يؤسفني أن أقول لكم هذا ولكن السيدة مريم لديها  
مرض تصلب الشرايين الناتج عن إنغلاق الشرايين الرئيسية  
المغذية لأعضاء الإنسان خصوصاً تلك التي تقوم بتغذية القلب  
ولكن السيدة مريم في حالة متأخرة جداً وخطرة لذلك تحتاج  
لعملية جراحية في اسرع وقت إما أن تفشل أو تنجح ونسبه  
نجاحها ٢٠٪

يوسف\_ لآ لن تفعل العملية أنت تقول بنسبه ٢٠٪ فقط وهذا أمل  
ضئيل بالنسبة لنا

ماجد\_ هل يمكن أن نرى مريم الان

الدكتور\_ بالطبع تفضلوا

"دلف ماجد ويوسف وأنور الى الغرفة اقترب ماجد من مريم"

ماجد\_ستكونين بخير عزيزتي سأدعو لك

يوسف\_المسلمون يدعون ويصلون في أي وقت وأي مكان لان ربهم عظيم وهو أقرب إلينا من حبل الوريد

ماجد\_اصمت ليس من شأنك لا تتدخل

يوسف متجاهلا كلام والده\_

سأدعو لك الله في قيام الليل وسيستجيب لي سيتم شفائك باذن الله

ماجد\_توقف عن قول هذا الكلام الذي لا يدخل على عقل احد  
اتعتقد حقا انه سوف تشفى من دعائك أنت جُننت بالفعل

يوسف\_ بل ظننتُ في رب العالمين أنه سيشفي والداتي وظني لن يخيب قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

{ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ }

من سورة الصافات- آية (87)

ماجد\_افعل ما شئت انا ذاهب كن بجانبها

"ظل يوسف الليل كله يقيم الليل وصل الى اكثر من ٢٢ ركعة حتى تألمت قدمه لكنه لم يتوقف يخشى ان يصيب امه مكروه ويتألم قلبه"

في صباح يوم جديد

في الجامعة الأمريكية للطب

عائشة\_ لم يأتي يوسف

حور\_ وما شأننا به الم يدخل الاسلام اذا دعيه وشأنه

عائشة\_ حور اريد ان اطلب منك شيئاً؟

حور\_ وما هو؟

عائشة\_ اذهبي واسألني مهند صديقه لماذا لم يأتي

حور\_ عائش سافعل هذا من اجلك لكن قبل هذا يجب ان تجيبيني

على سؤالي لماذا تسألين عنه؟

عائشة\_ لانه قال لي ان عائلته ملحدين وعلى غير ديانة الإسلام

وأن لم يأت اليوم فإنه ... إذا مات مقتولاً من عائلته

حور\_ ياربي احفظه،انا ذاهبة اذا

"اتجهت حور ناحية مهند وهي تتمنى أن تنشق الارض

وتبتلعها قبل أن تقف أمام هذا المتعجرف"

حور\_ مرحبا

مهند\_ مرحبا ماذا ات بك ؟ هل رق قلبك لي؟

حور\_ الموت افضل لي قبل ان يرق قلبي لانسان مثلك

مهند\_متعجرفة

حور\_بل انت المتعجرف انظر لا اود التحدث معك حقا لكن اريد ان اسألك عن صديقك يوسف هل هو بخير ولماذا لم يأت اليوم؟.

مهند بضيق\_ فهمت يوسف يعجبك اليس كذلك ما الفرق بيني وبينه و

حور\_توقف ايها الاحمق انا أسأل لان يوسف دخل الاسلام كما تعرف وهو في خطر من عائلته

مهند\_ لقد فهمت سأتصل به اذا لاعرف لماذا لم يأت

"امسك مهند بهاتفه وبدأ في الرنين على يوسف " لكنه لم يتلقى اجابة! فأغلق هاتفه "

مهند\_أسمعت لا يجيب

حور\_اذا ما العمل

مهند\_انا ذاهب لأعرف ماذا حل به

حور\_وكيف ستعرف عائشة؟

مهند\_عائش هي من تريد ان تعرف

حور\_في الحقيقة نعم هي قلقة جدا بشأنه

مهند\_اذا افتحي هاتفك واعطني رقم هاتفك لكي اخبرك اذا عرفت شئ

حور\_ قل هذا من الاول انت تريد رقم هاتفي وخلقت هذه الحجة  
من اجل رقم هاتفي و

مهند مقاطعا\_ انت بحاجتي ولست أنا

حور\_ حسنا لكن احذرك ان تتصل بي في موضوع اخر غير  
موضوع يوسف

مهند\_ اعدك بهذا

"اعطت حور رقم هاتفها لمهند وابتعدت عنه وذهبت لعائشة مرة  
اخرى"

حور\_ لقد تحدثت مع ذلك المتعجرف عائشة لقد اخبرني انه  
سيذهب امس ويطمئن عليه ويخبرنا لقد اخذ رقم هاتفي

عائشة\_ جزاك الله خيرا

حور\_ اللهم ولك بالمثل اضعاف مضاعفه [LRI]

"في المساء ذهب مهند لمنزل يوسف فرحب به الاستاذ ماجد

ماجد\_ يوسف مع والداته منذ يومين لقد جن جنونه واسلم

مهند\_ اعلم هذا

ماجد\_ اذا خذ بيد صديقك وارشده للطريق الصحيح

مهند\_ سأفعل لكن ماذا يفعل مع والداته في المستشفى؟

ماجد\_ يهتم بها ويصلي طوال الليل كما المسلمين لذلك لم استطع  
البقاء معه وانظر اليه وهو يصلي مثلهم يقول ان الصلاه من  
اجلها ستجعلها تشفى من مرضها الذي أكد لنا جميع الاطباء ان  
نسبة شفائها ضئيلة  
مهند\_ انا سوف اذهب اتمنى لها الشفاء العاجل

"" عندما خرج مهند من المنزل قص لهور ما حدث كله فشكرته  
واغلقت""

في فندق welcome back

حور\_ عائش عائش تعالي اسمعي مهند قال اي؟ على يوسف  
عائشة\_ قولي قولي

"قصت حور لعائشة ما قاله لها مهند"

عائشة\_ والله انه واثق بالله واعلم ان الله سيستجيب له قال  
تعالي في الحديث القدسي "ان عند ظن عبدي بي فليظن بي ما  
يشاء" وهو يظن بالله انها سيشفيها فاذا ستشفى باذن الله  
حور\_ ونعمه بالله

بعد مرور ٦ ايام""

"في المستشفى الامريكية"

الطبيب \_ مع الاسف نحن حتى لا نستطيع ان نخاطر بانفسنا  
ونجري هذه العملية انها بالتأكيد ستفقد حياتها ان فعلت العملية  
او لم تفعلها فلماذا اخاطر بنفسى اذا  
يوسف \_ حسنا اخرج من هنا من فضلك  
الطبيب \_ انا متأسف لك

"بدأ يوسف في البكاء، بشدة ورجع لصلاة قيام الليل لكن هذه  
المرّة ضاعف الركعات ووصل ل ٣٣ ركعة حتى تورمت قدمه"

يوسف باكيا\_ يا الله اعلم انك ستستجيب لعبدك الضعيف الذي لا  
حول له ولا قوة الا بك يا رب العالمين اشفي لي والداتي استجيب  
لي يا رحيم ربي قد عز علي ظلمي وهو عليك هين 'يا حي يا قيوم  
برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكني الى نفسي طرفة  
عين' ظل يردد العديد من الادعية ويتوسل لرب العالمين والبكاء  
لا يفارقه حتى نام على سجادة الصلاة"

في صباح يوم جديد"

تحديدا في المستشفى"

مريم صارخة \_ Doctor, doctor

في ذلك الحين فتح الباب واستيقظ يوسف"

الطبيب \_ ما الامر؟.

مريم\_ أريد إجراء إشاعة والان !

الطبيب\_ لكن لماذا؟

ماجد\_ عزيزتي نحن لا نفهم لماذا

مريم\_ من فضلك ماجد

الطبيب\_ حسنا هيا

"تم نقل مريم لغرفة الاشاعات وأجرى لها الطبيب إشاعة للتأكد من صحتها وخرجت مريم تنتظر النتيجة وهي لا تتفوه بكلمة واحدة ""

بعد نصف ساعة خرج الطبيب ومعه الإشاعة"

الطبيب\_ لم أرى معجزة كهذه في حياتي قولي لي بربك ماذا فعلتي؟ لقد شفيت تماما وكأنك مولودة الان !

"شرعت مريم في البكاء بشدة ونظرت الى يوسف"

مريم\_ كيف أدخل الاسلام؟.

هربت دمعة من عين يوسف"

ماجد\_ هل جننتِ ماذا حدث لعقلك!

مريم\_ لقد شفاني الله يا ماجد لقد شفاني رب العالمين يوسف محق

! لقد حلمت حلم لم أرى مثله في حياتي يا ماجد

ماجد\_ حدثينا عنه؟

مريم\_ كنت نائمة على سرير المستشفى وفي ذلك الحين دلف شخص لا ترى له ملامح ولا جسد هو فقط عبارة عن نور وقف عند راسي ووضع يده فأحسست براحة كبيرة في جسدي ثم نظرت اليه متسائلة

"ماذا تفعل ومن انت؟".

قال لي بالحرف " ارسلني الله اليك لقد استجاب الله لدعاء ابنك يوسف لقد شفيت"

ظلتت اسئله كثير لكن لم يجيبني ذهب وخرج من الباب وانا استيقظت و اردت ان اتأكد من شفائي لقد استجاب الله الواحد الاحد ليوسف ولم يستجيب المسيح لك

ماجد\_ ربما حديث عقل أو ما شابه

مريم\_ لم اكن لأعيش لحظة واحدة بعد وتقول لي! حديث عقل

هيا علمني نطق الشهادتين

يوسف – أشهد أن لا إله إلا الله

مريم – أشهد أن لا إله إلا الله

يوسف وأشهد أن محمد عبده ورسوله

مريم- وأشهد أن محمد عبده ورسوله

كبر يوسف - الله أكبر الله أكبر

ثم نظر إلى والده وتحدث \_ هل مازالت مصر على ديانتك

"لم يتفوه ماجد بكلمه وكأنه مضطرب من داخله "

يوسف \_ هيا بنا يا أمي لنذهب إلى المنزل

ماجد\_ لن يذهب أي شخص منكم إلى منزلي حتى تعودون إلى  
رشدكم

يوسف \_ بل لن نذهب إلى منزلك حتى تعود أنت إلى رشديك هيا يا  
أمي

ماجد\_ هيا يا أنور

انور\_ لا يا أبي لن أذهب معك لقد أسلم يوسف وأمي وأنت  
مازالت مصر

ماجد \_ لانه الحق يا أبنني

انور\_ ليست حق أنا سوف اعيش مع أمي ويوسف وأدخل  
الاسلام لا يمكنني أن أتخطى كل ما يحدث امامي هيا بنا يا يوسف  
فلتأخذني إلى المسجد لأعلن إسلامي

يوسف \_ هيا يا أخي هيا أمي

"اتجه ماجد في طريق العودة لمنزله واتجه يوسف وأنور ومريم إلى فندق welcome back أصر يوسف على هذا الفندق لتتعرف عائشة على والداته".

في فندق welcome back

عائشة\_حوررر يا حور تعالي شوفي مين بيخبط على باب الاوضة

حور\_ الله مش شيفاني مشغولة قومي أنتي

عائشة\_ يعني هي المشاغل خلاص قطعت بعضها قومي أنت يلا

حور\_ طب والله ما قايمة

عائشة\_ هقوم عشان حلفانك بس لان حرام تحلفي ومتعمليش بيه

اتجهت عائشة لباب الغرفة وفتحته""

عائشة - أنت؟

يوسف\_ نعم لقد طردنا والدي وجئنا لنعيش بالفندق هنا أردت أن

أعرفك على أمي لقد دخلت الاسلام حديثا

عائشة\_ الله اكبر الله اكبر تبارك الله مبارك

مريم\_ انتِ عائشة اذا؟

هزت عائشة رأسها بالموافقة"

مريم\_إنها جميلة جدا يا يوسف

عائشة\_شكرا لك

مريم\_انا أقول الحقيقة لما الشكر

عائشة\_إن والداك لطيفة جدا

يوسف\_أردت أن أعرفك بها لأنني سأقدم لخطبتها يا امي

مريم\_عجل في الامر اذا لا تضيع الجوهرة

نظرت حور لعائشة ونغزتها في جنبها الأيسر"

حور\_أقال خطبتها اذا؟ ولم تخبريني بهذا الامر.

عائشة بخجل\_اصمتي

مريم\_اذا انا سابقى هنا مع عائشة و

حور\_وحور ادعى حور

مريم\_وحور سابقى معهم أريد ان أتعلم عن الاسلام قليل هيا

اذهب أنت وأنور إلى غرفتكم

عائشة\_يسعدني هذا هيا تفضلي .

يوسف\_هيا يا أنور لنذهب

"دلفت مريم مع عائشة الى الغرفة وجلسوا "

مريم\_اولا ما اريد اخبارك به انك لن تجدي اجمل من يوسف لانه

رقيق القلب ليس عصبي ... وحنون وطيب ستعيشين معه بسعادة

انا اكد لك هذا

عائشة\_ انا اعلم هذا

مريم\_ يعني هذا انك موافقة عليه؟

عائشة\_ بالطبع موافقة!

غمزتها حور ثم مزحت بلكنتها المصرية\_ طب حتى اتكسفي طيب!  
اي مفيش حياء يا أختاه

عائشة ضاحكة\_ ما قولت اتكتمي بيت

مريم\_ اذا انا أريد أن أعرف عن الاسلام فانصحوني اذا بأي شيء  
ابدا

نطقت عائشة على الفور\_ بالحجاب الشرعي و الزي الشرعي  
لان هذا اكثر شئ يجعلك مختلفة عن الاخرين.. غير ان في هذا  
طاعة كبيرة للرحمن فلا يوجد طاعة اكبر من أن تستر المرأة  
نفسها

مريم\_ ولماذا استر نفسي!

عائشة\_ اولا كما قلت لك ان الله يختبرك لانه يعلم ان المرأة فطرت  
على حب الزينة يعني خلقها الله تحب الزينة وتحب ان تتزين لذلك  
جعل الاختبار لها في احب الاشياء لقلبها كي يعلم أتحبه اكثر  
فتحب ان ترضيه جل في علاه ام تحب ان تتزين اكثر وتغضب  
المولى عزوجل ثانيا ستقللين الفتنة والوقوع في الزنا مثلا اذا  
نزلت بالملابس الضيقة سينظرون اليها الشبان ومن ثم تثير  
الشهوة لديهم ويبدأون في الوقوع في الزنا من اجل اطفاء  
شهوتهم وبمقابل الستر ستكون لك الجنة التي بها ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

مريم\_ لقد فهمت لكن انا ليس لدي زي شرعي ولا حتى حجاب شرعي

نظرت حور لعائشة وفهموا بعض فأتجهت حور الى خزانة الملابس واخرجت خمار زهري وفستان باللون الأسود واعطتهم لعائشة وبدأو في مساعدتها لكي تلبسهم مريم"

وعندما انتهوا نظرت مريم الى نفسها بالمرأة لتجد نفسها وكأنها أميرة "

مريم\_ أبدو جميلة جدا يبدو غير توقعي تماما  
عائشة\_ ما أجملك

حور\_ اللهم بارك لقد لاق بك كثيراً  
مريم\_ شكرا لكما لا اعرف ماذا اقول حقا

"بعد مرور شهرين "

في مطار الولايات المتحدة الأمريكية"

ها هي عائشة تخطو اول قدم لها في المطار وبجانبها حور صديقتها لكن ليسوا وحدهما فيوسف يقف بجانب اخاه انور ووالداته مريم وها هم ينتظرون الطائرة المتجهة لمصر"

عائشة\_ لا اصدق اننا واخيرا اخذنا الاجازة

يوسف\_ في الترم المقبل سنعود الى هنا انا وانتِ ونحن زوج وزوجة

ابتسمت عائشة ونظرت للأسفل بخجل "

\_ الطائرة القادمة رقم 15 ذاهبة الى مصر ستقتلع بعد 20دقيقة الرجاء الاتجاه الى صلاة رقم 15.

في ذلك الحين اتاهم صوت ماجد قائلاً

ماجد\_ يوسف هل ستذهب وتترك والدك؟

يوسف\_ والدي ماذا تفعل هنا هل جئت لتودعنا؟.

ماجد\_ لا بل جئت مسلماً مسافراً معكما

ترقرت عين مريم بالدموع\_ احقا جئت مسلماً

ماجد\_ نعم عزيزتي وبالمناسبة يليق بك الزي الاسلامي كثيرا

ابتسمت مريم وطأطأت راسها بخجل فنظر يوسف الى والده نظرة تعني كيف اسلمت'

ماجد\_ اعلم ما يدور برأسك انها حكاية طويلة فلنذهب الان  
للالتحاق بالطائرة ثم لدينا وقت طويل بالطائرة سأقص لك ما حدث

في الطائرة التفت يوسف لوالده ونظراته التي يفهمها ماجد"

ماجد\_ حسنا لا تنظروا الي هكذا سأخبركم بما حدث قبل شهرين

"كنت افكر كثيرا أحقا مع حدث مع مريم معجزة من الله لها  
وتشتت عقلي وظللت افكر ايام وليال ولا استطيع النوم بشكل جيد  
دائما ما كان يشغل تفكيري احقا انا على الحق ام انني مخطأ في  
ذلك اليوم الموعود ذهبت الى الكنيسة لأصلي و هناك سألت  
الراهب ماركس سؤال غريب جدا خطر لي في ذلك الوقت "

ماجد\_ ما الذي يؤكد لي ان المسيحية حق غير انني ولدت  
مسيحي!

ماركس\_ وما الحق في رأيك ان لم تكن المسيحية!؟ هل اليهودية  
ام الاسلامية

ماجد\_ لا تتهرب من سؤالي اريد اجابة

ماركس\_ لانها الحق كل ما حولنا يدل على ذلك لقد ضحى الرب  
بابنه من اجلنا و

ماجد\_ هل يمكنك ان تجيبني من الإنجيل المقدس وليس من  
عقلك!؟

ماركس\_ ولكن ليست كل الاجابات في الانجيل هناك بعض  
الاجابات يجب ان تفكر بها جيدا و

ماجد مقاطعا\_ لكن المسلمين يجيبوك على كل شئ من القرآن  
ماركس\_ اذا اذهب وأسأل شيخ وان اجأبك على كل شئ من  
القرآن فأسلم إذا على ما يبدو ان هناك من تلاعب بعقلك  
ماجد\_ لا توجد لديك إجابة أليس كذلك إن حديثك غير مقتع

"اخذت معطفي الذي تبلل اثر المطر وذهبت الى اقرب مسجد ثم  
دلقت الى الداخل فنظر الي الشيخ وعلى وجهه ابتسامة "  
الشيخ\_ تفضل؟ واجلس

في ذلك الحين ابعدت معصمي واظهرت له الصليب لجعله يغضب  
كما يغضب لكنه لم يبدووا على وجهه أثر علامات الغضب بل  
عندما رأى الصليب قام من الارض ورحب بي ترحيبا حارا كأنه  
يعرفني منذ اعوام ! والإبتسامة على وجهه لا تختفي فجلست  
معه"

ماجد\_ انا جئت الى هنا لأسالك بعض الاسئلة واذا اجبتني من  
القرآن فقط وليس من عقلك اعدك انني سأدخل الاسلام!.  
فرحب بفكرتي جدا وقال لي\_ انا اسمي احمد وانا موافق على  
فكرتك فلتبدأ

ماجد\_ حسنا احمد اخبرني ما الذي يؤكد لي ان اليسوع ليس الرب  
كما تزعمون؟

فأمسك بالمصحف وفتحه وبدأ يبحث قليلاً ، ويقلب هنا وهناك ثم  
ابتسم وكأنه وجد الاجابة ونظر الي ثم بدأ يقول بصوت جميل جدا  
لقد احسست براحة بداخلي عندما بدأ يقول لي آية لا اتذكرها جيدا  
ولكنها كانت من سورة ال عمران الاية ٥٩

فنظرت إليه عائشة وقالت الاية \_ **إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ  
آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**

ماجد\_ ثم صمت

وبدأ يقلب مرات كثيرة حتى اخرج آية اخرى كانت من سورة  
المائدة الاية ١١٦

فقالت عائشة - **وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ  
اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ  
أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي  
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**

ماجد\_ ثم بدأ احمد في التقليل مجددا واخرج لي اية اخرى من  
سورة النساء اعتقد انها اية 171

عائشة\_ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا  
الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى  
مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا  
لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا  
من سورة النساء- آية (171)

ماجد\_ فقلت له سؤال اخر

ما قلته يعني ان عيسى ليس الرب ! اذا عيسى ابن الرب وان لم  
يكن فاثبت لي هذا

بدأ احمد من جديد يقبل الصفحات واخرج اية اخرى  
من سورة الانعام 101

عائشة قائله- بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ  
لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

ماجد\_ ثم بدأ يقبل مرة أخرى واخرج آية من سورة البقرة 116

عائشة\_ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ

ماجد\_ كان لا يتوقف يقرب هنا وهناك ويخرج لي اجابات عدة  
وبدا في البحث مرة اخرى واخرج اية اخرى من سورة يونس

٦٨

عائشة\_ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا  
تَعْلَمُونَ

ماجد\_ فنظرت اليه وقلت له اذا عيسى قتل على الصليب؟

احمد\_ لا لم يكن عيسى

وبدا يرتل لي آيات من سورة النساء ١٥٧

عائشة\_ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا  
قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ  
مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا )

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

من سورة النساء- آية (158)

ماجد\_ فقلت له لماذا الله لم يستطيع ان يحميه بدلا من ان يرفعه  
اليه

احمد\_ ان لهذا سببا

ماجد\_ وبدأ يرتل لي ايات من سورة ال عمران ٥٥

عائشة\_ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلِّ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا تَجْرُبُهُمْ السَّيْفَ وَلَا يُجْرِبُوا السَّيْفَ عَلَيْكَ وَلَا تُخِزُوكَ بِاللَّحْيِ وَالصَّلَاطِ وَالرِّجَالِ وَلَا تَتَمَنَّاهُمْ فَتَلْعَنَهُمُ اللَّهُ لَمَّا كَفَرُوا بِآيَاتِهِ إِنَّهُ كَانَ مُخِزًّا لَكُمُ الْكَافِرِينَ  
مَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

.....

فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ  
مِنْ نَاصِرِينَ

من سورة آل عمران- آية (56)

.....

وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ  
الظَّالِمِينَ

( آل عمران – آية 57 )

ماجد\_ ثم اكمل احمد قائلاً

احمد\_ لان الله مكر بهم - أيضاً - حين قال مخاطباً عيسى عليه  
السلام: يا عيسى، اني قابضك من غير موت، ورافعُ بدنك  
وروحك إلي، ومُنزّهك من رجس الذين كفروا بك ومُبعدك عنهم،

وجاعل الذين اتبعوك على الدين الحق - ومنه الإيمان بمحمد  
صلى الله عليه وسلم - فوق الذين كفروا بك إلى يوم القيامة  
بالبرهان والعزة، ثم إليّ وحدي رجوعكم يوم القيامة، فأحكم بينكم  
بالحق فيما كنتم فيه تختلفون.

فأما الذين كفروا بك وبالحق الذي جنّتهم به فأعذبهم عذاباً شديداً  
في الدنيا بالقتل والأسر والذل وغيرها، وفي الآخرة بعذاب النار،  
وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم العذاب.

وأما الذين آمنوا بك وبالحق الذي جنّتهم به، وعملوا الصالحات  
من صلاة وزكاة وصيام وصلة وغيرها؛ فإن الله يعطيهم ثواب  
أعمالهم تامة لا ينقص منها شيئاً، وهذا الحديث عن أتباع المسيح  
قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي بشر به المسيح  
نفسه، والله لا يحب الظالمين، ومن أعظم الظلم الشرك بالله تعالى  
وتكذيب رسله.

ماجد\_ اجأء في الانجيل ان محمد قادم بعد عيسى؟

احمد\_ نعم لكن هذا قبل تحريفه وعيسى عليه السلام بشر بهذا  
بنفسه

ماجد\_ فبدأ يجد الإجابة من القرآن مرة أخرى

ثم قرأ لي آيات من سورة الصف آية ٦

عائشة\_ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ  
إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ  
بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

من سورة الصف- آية (6)

ماجد\_ فأكمل احمد كلامه مفسرا لي ما قاله

احمد حين قال عيسى ابن مريم عليه السلام: يا بني إسرائيل، إني  
رسول الله بعثني إليكم مصدقا لما نزل قبلي من التوراة، فليست  
ببدع من الرسل، ومبشرا برسول يجيء من بعدي اسمه أحمد،  
فلما جاءهم عيسى بالحجج الدالة على صدقه قالوا: هذا سحر  
واضح، فلن نتبعه.

ها انا لقد أجبتك عل جميع اسئلتك من القرآن وان قلت مئات  
الاسئلة فسوف اجيبك من القرآن لان الله قال تعالى

"ما فرطنا في الكتاب من شيء"

ماجد\_ حسنا ساعود لك لاحقا

وخرجت من المسجد وعقلي مشوش وانا في الطريق كان يوجد  
مسجد اخر ولكن يبدو انه وقت صلاة ...فبدأت اركز فيما يقرأه  
الشيخ واذ به يقول آيات لا اتذكرها فقال لي الشيخ أنها بداية  
سورة الكهف

عائشة \_ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ  
عَوَجًا قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ  
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2) مَا كَثِيرٌ فِيهِ أَدْبًا (3)  
وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا  
لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (5)  
فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا  
(6) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا  
(7) وَإِنَّا لَجَعَلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8)

من سورة الكهف

فلم تحملني قدمي ووقفت ابكي صامتاً لا اعلم حتى لماذا بكيت انا  
لا افهم العربية فبالتالي لا افهم الايات لكنها هزنتي فصرت ان  
انتظر حتى ينتهون من الصلاة واعرف ما معنى هذه الايات  
بعد وقت ليس بكثير بدأو يخرجون من المسجد فعلمت ان الصلاة  
قد انتهت فدلقت الى المسجد فرأيت مجموعة من الشبان يجلسون  
بشكل دائري ويمسكون كتاب القرآن ويقرأون وفي وقت اخر  
يمرحون سويا فعلمت انهم ربما أخوات فاقتربت منهم

ماجد\_ أنتم اخوة اليس كذلك؟.

رد علي شابا منهم قائلاً\_ نحن لسنا اخوة بالدم ولكننا اخوة في  
الله .

ماجد\_فاعجبت بأخلاق المسلمين وترابطهم الديني ثم تقدمت نحو  
الشيخ الذي قرأ الايات منذ قليل وحاولت جاهداً ان أخبئ الصليب  
كي لا يعرف اني مسيحي ...

فجلست بجانبه وقلت له "ايها الشيخ انا لا اعرف الا القليل من  
اللغة العربية وانت كنت تقرأ آيات اعجبتي كثيرا ولكن اريد ان  
اعرف معانيها

فاخرج لي المصحف الشريف الذي يوجد به التفسير بالانجليزي  
قائلا لي

الشيخ\_ هنا يوجد التفسير باللغة الإنجليزية وهذه الايات التي كنت  
أقرأها من بداية سورة الكهف انا احفظ هذه الايات الى الان ...  
فبدأت اقرا التفسير

"" الثناء بصفات الكمال والجلال، وبالنعمة الظاهرة والباطنة لله  
وحده الذي أنزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم  
القرآن، ولم يجعل لهذا القرآن اعوجاجاً وميلاً عن الحق. بل جعله  
مستقيماً لا تناقض فيه ولا اختلاف؛ ليخوف الكافرين من عذاب  
قوي من عند الله ينتظرهم، ويخبر المؤمنين الذين يعملون  
الأعمال الصالحات بما يسرهم أن لهم ثواباً حسناً لا يدانيه ثواب  
خالدين في هذا الثواب أبداً، فلا ينقطع عنهم.

ويخوف اليهود والنصارى وبعض المشركين الذين قالوا: اتخذ الله  
ولداً. ليس لهؤلاء المفترين من علم أو دليل على ما يدعونه من  
نسبة الولد إلى الله، وليس لأبائهم الذين قلدوهم في ذلك علم،  
عظمت في القبح تلك الكلمة التي تخرج من أفواههم دون تعقل،  
ما يقولون إلا قولاً كذباً، لا أساس له ولا مستند.

فلعلك - أيها الرسول - مُهلك نفسك حزناً وأسفاً إن لم يؤمنوا  
بهذا القرآن، فلا تفعل، فليس عليك هدايتهم، وإنما عليك البلاغ.

إنا جعلنا ما فوق وجه الأرض من المخلوقات جمالاً لها لنختبرهم  
أيهم أحسن عملاً بما يرضي الله، وأيهم أسوأ عملاً، لنجزي كلًّا  
بما يستحقه.

وإنا لمصيرون ما على وجه الأرض من المخلوقات تراباً خالياً من  
النبات، وذلك بعد انقضاء حياة ما عليها من المخلوقات، فليعتبروا  
بذلك.

لم اعرف ماذا افعل اهذه إشارة لي من الله!. فبكيت بكاءً مريراً  
واحسست بجهلي فنظرت الي الشيخ واخبرته اني مسيحي واريد  
ان اكون مسلم فعلمني نطق الشهادتين واصبحت مسلم فكبر  
الشبان مهالين وقاموا واحتضنوني

في مصر

بعد مرور يومين

في منزل محمد

ابراهيم\_عائش يا عائش

عائشة\_ جاليا اهو

ابراهيم\_ عايزك في موضوع

عائشة\_ احكي؟

ابراهيم\_ بصراحة يعني انا معجب بحور صحبتك وعايز اتقدم لها

عائشة\_ ينهار قمر زين ما اخترت يا ابراهيم

ابراهيم\_ عايزك تمهدي لها الموضوع في التليفون عشان لما

اروح اتقدم لها يعني ابقي

عائشة\_ فهماك حاضر هكلمهالك واشوف

تدلف عائشة لغرفتها وتخرج هاتفها المحمول وتتصل بحور""

حور\_ السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

عائشة\_ وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته عساك بخير؟

حور\_ بخير الحمد لله وانتي

عائشة\_ في نعم يا جميلتي المهم عايزكي في موضوع كده

حور\_ اتفضلي؟

عائشة\_ انتي ما شاء الله كبرتي واحلويتي وبقيتي قد المسؤولية و

حور\_ وهتفرحوا بيا امتي صح؟لما يجي ابن الحلال

عائشة\_ لا انا عايزة افرح بيكي فجبت ابن الحلال انا

حور\_ ومين هو ان شاء الله؟

عائشة\_ ابراهيم اخويا

حور بخجل\_ امم ايوة

عائشة\_ لا انا مش بقولك كده عشان تقولي لي ايوه انا عايزة  
اعرف ردك؟

حور\_ يعني اخوكي ابراهيم هيبقى لي ونعمة الزوج الصالح وربنا  
يقدم اللي فيه الخير

عائشة\_ على خيرة الله السلام عليكم

حور\_ وعليكم السلام

"واغلقت عائشة الهاتف وذهبت مبشرة ابراهيم بموافقة حور"

عائشة\_ بتقولي هيبقى لي ونعمة الزوج الصالح!!!

ابراهيم\_ احلفي

عائشة\_ والله عايز موافقة اكثر من كده اي؟!.

ابراهيم\_ يبقى نروح من بكرة

عائشة\_ مستعجل كده ليه؟.

ابراهيم\_ خير البر عاجله

"اما في فندق" جاردن هيلز".

تحديدا في غرفة عائلة ماجد عيسى"

ماجد\_ ومتى ستذهب يا بني لخطبة عائشة

يوسف\_ يومين وسنذهب

ماجد\_ حسنا وهل ستقيم معها هنا في مصر

يوسف\_ نعم وسوف تأتي في الايام الدراسية الى امريكا وفي  
الاجازة سنأتي الى هنا .

ماجد\_ ان شاء الله

يوسف\_ باذن الله

مريم\_ أهنتك إذا انها فتاة جميلة جدا انت محظوظ

يوسف\_ لا اريد الجمال الخارجي فجمالها الداخلي اجمل بكثير.

PDII♥❁LRI

مريم\_ نعم انت محق لقد دخلت قلبي منذ اول لقاء بيننا

أنور\_ هل لديها أخت؟

ضحك يوسف\_ نعم لديها أسماء

أنور\_ أنور وأسماء نحن الاثنين بحرف ال A جميل جدا لأراها  
إذا عندما نذهب

مريم\_ نعم فلنجعل العرس عرسين

••« في منزل عبد الرحمن مصطفى " «

حور\_ ماما بابا تعالوا بسرعة عايزاكم.

حنين\_ نعم يا حور

عبد الرحمن\_ قولي؟

حور\_ ابراهيم يعني اخو عائش حاي يتقدملي النهارده

عبد الرحمن\_ ونعم النسب ونعم الزوج الصالح انا موافق من قبل حتى ما يجي .

حنين وهي تضرب حور بالعصا\_ ومقولتليش ليه من الصبح مش شايقة منظر الشقة قومي بسرعة نروقها قبل ما يشرفوا يلااا حور\_ اااه ياريتني ما قولتلك .

بعد مرور ساعة""

« جرس الباب معلنا وصول احدهم »

حنين\_ باينلهم وصلوا خشي غيري بسرعة وانا رايحة افتحلهم

ذهبت حور لغرفتها من اجل ان تجهز نفسها .. وحنين اتجهت ناحية الباب وفتحته ، ودلف عبد الرحمن الى الصالون من اجل الترحيب بعائلة ابراهيم""

عبد الرحمن\_ نورتونا يا جماعة والله اتفضلوا

ابراهيم\_ ده نورك يا عمي .

حنين\_ اتفضلي يا زينب اتفضلي يا عائش نورتونا

محمد\_ ده نوركم يجماعة والله

انا عارف والله اني مرنتش بيك قبل ما نيحي بس انا جاي اطلب  
ايد بنتك حور لأبني ابراهيم

عبد الرحمن\_ يا اهلا وسهلا واحنا تلاقي زي ابراهيم فين تاني

ابراهيم\_ تسلم يا عمي بصراحة انا عجبتي اخلاق حور وادبها  
فقلت مش هلاقي زوجة احسن منها ليا ولأولادي حور بصراحة  
ونعمة الزوجة الصالحة .

"في ذلك الحين كانت حور تستمع له من وراء باب غرفتها  
وقلبها يرفرف من ما قاله عنها "

حنين\_ طب استنوا هناديها وارجعلكم

"اتجهت حنين ناحية غرفة حور ، ما ان فتحت الباب حتى صدمت  
حور"

حنين\_ اسم الله عليكي واقفة ورا الباب ليه؟.

حور\_ لا ده انا معدية من جنب الباب بالصدفة فا انتي خبطتيني

حنين\_ امم يعني مكنتيش واقفة بتسمعي علينا؟

حور\_ يوووه يا ماما  
حنين\_ طب يلا اطلعي قوام  
حور\_ حاضر جايا اهو

"كانت حور ترتدي فستان باللون الابيض وخمار زهري",

ما ان دلفت حور الى الصالون حتى نظر اليها ابراهيم وقلبه  
يرفرف هذه اول مرة ينظر إليها نعم لانها الرؤية الشرعية... فرى  
من حسنها ما ملأ عينيه"

اتجهت عائشة ناحية حور قائلة\_ اي الجمال ده كله اللهم بارك  
زينب\_ هو في اجمل من حور اصلا  
حور بخجل\_ تسلميلي

عبدالرحمن\_ طيب نسيب العرسان لوحدهم شوية

ابراهيم\_ انتي اكيد عرفاني وعارفة بشتغل اي ! لكن انا معرفش  
عنك حاجة غير انك صاحبة اختي وحبيب اعرف منك

حور\_ انا برضوا معرفش غير انك اخو صحبتي

ابراهيم\_ اذا نتعرف من جديد انا ابراهيم ٢٥ سنة شغال موظف  
في شركة هندسة حافظ القرآن الكريم وامام مسجد بفضل الله

حور\_ انا حور عندي ٢٢ سنة في كلية طب في امريكا ...مش  
حافضة القرآن ولكن باذن الله انت هتساعدني على ده

"ظلوا يتحدثون لفترة ليست بطويلة ثم بدأت العائلة تعود اليهم  
من جديد"

عبد الرحمن\_ ها قولتي اي يا بنتي؟

حور\_ موافقة

حنين\_ يبت طب استني يوم قوليلهم هصلي استخارة اي حاجة  
منك لله مفيش حياء خالص

ضحك الجميع عل كلامها ثم عقت حور ضاحكة"

حور\_ ما انا كده كده هصلي استخارة

عبد الرحمن\_ على خيرة الله

محمد\_ انا بقول نقرأ الفاتحة

محمد\_ انا بقول خير البر عاجله الخطوبة الاسبوع الجاي باذن الله

عبد الرحمن\_ باذن الله انا معاك

بعد مرور يوم ""

«في منزل محمد»

زينب\_ يا ابراهيم افتح الباب يا بني

ابراهيم\_ حاضر يا ماما

"فتح ابراهيم الباب ليجد امامه يوسف وماجد ومريم وأنور يقفون  
على عتبة الباب "

ابراهيم\_ اتفضلوا عايزين حد معين؟

يوسف\_ نحن لا نتحدث العربية

اضاف ابراهيم بلغته الانجليزية\_ نعم فهمت هل تريدون شخص  
معين؟

يوسف\_ في الحقيقة انا هنا لخطبة عائشة محمد .

ابراهيم غير سعيد بذلك\_ امم نعم انا شقيقها

يوسف\_ تشرفنا هل ستدخلنا ام لا

ابراهيم\_ نعم تفضلوا

"ثم بدأ ابراهيم في النداء بلكنته المصرية""

ابراهيم\_ يا بابا ماما تعالوا شوفوا الضيوف

محمد\_ مين دول يا ابني

ابراهيم\_ دول اجانب والاخ اللي في النص ده جاي يطلب ايد

عائشة بيحلم انا ادي اختي لأجنبي

محمد\_ اللي يشوفوا ميقولش اجنبي هو صحيح عيونوا ملونه

واشقر بس لحيته ما شاءالله كبيرة وكأنه مسلم

ابراهيم\_ دي الهيئة بس

في ذلك الحين خرجت عائشة من غرفتها قائلة

عائشة\_ لو سمحتوا ادوني فرصة افهمكم مين دول؟...

محمد\_ اتفضلي

بدأت عائشة في قص عليهم ما حدث من وقت ذهابها لأمريكا

وحتى جعل يوسف يدخل الاسلام ، ويوسف جعل عائلته تدخل

الاسلام"

ابراهيم\_ ما شاء الله اذا كده انا موافق

عائشة\_ وانا موافقة .

محمد\_ وانا موافق اصلا

يوسف\_ هل تحدث احدكم بالإنجليزية قليلا؟

ضحك الجميع وبدأ ابراهيم في التحدث معه وتم تحديد موعد  
خطبتهم الاسبوع القادم مع خطبة ابراهيم وحوار".

بعد مرور اسبوع""

"تمت خطبة عائشة وحوار بطريقة اسلامية وانشيد اسلامية".

وتم تحديد موعد عقد القران بعد اسبوعين"

«بعد مرور اسبوعين»

\_بارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما في خير .

يوسف\_ أذهلتِ قلبي الذي لا يذهله إلا النجوم ، إلا المَطَر ، إلا

البحر ، إلا الأمور العظيمة فقط لأنك عظيمة ☺..

عائشة\_ وكان العالم يقف من حولي عندما انظر ف عينيك

PDI:≡LRI:

••

بعد مرور عامين""

في امريكا " كان يوسف وعائشة يعملون على الدعوة الى الله  
وجلعوا الكثير يدخلون الاسلام بفضل من الله " واصبح لديهم  
خديجة " عمرها عام " ..

اما في مصر فكانت حور تعمل داعية ايضا لكن للمسلمون لجعلهم  
يتقربون الى الله واصبحت محفظة قرآن "

تمت الحمد لله

الكاتبة ملك احمد  
وقعت في حب مسلمة